يا عمال العالم اتحدوا!



* الأربعاء ٢ أيار ١٩٨٤ الموافق ١ شعبان ١٤٠٤ هـ. *
* العدد ٤٠/٢٩٦ * ٦ صفحات * الثمن ٤٥ شيكل *
Vol. 296/40 – 2.5.1984 – Price: 45 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 45 שקל

فضيحة معراخية جديدة:

بيرس يطمئن المستوطنين ويستهبل العرب.. تصريحات «أئتلاف قومي» يلقيها الرئيس هرتسوغ!

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – تأكد الآن أن قيادة «العمل» و«المعراخ» قررت خوض معركة الانتخابات «ضد» الليكود، بين الناخبين اليهود، بتقديم البراهين على أنها أشد تطرفاً احتلالياً وتوسعياً من الليكود نفسه.

فقد شاء زعيم «العمل» و «المعراخ»، شمعون بيرس، أن يقوم عشية الأول من أيار، يوم الأثنين الماضي، أمس الأول، بزيارة المستوطنات الكولونيالية في منطقة غور الاردن المحتلة. وألقى كلمات أذاعها «صوت اسرائيل» عدة مرات، يوم أمس، أكد فيها أن حكومة المعراخ «العتيدة» لن تزيل أية مستوطنة هناك خصوصاً – قال – وإن المعراخ يعتبر غور الاردن المحتل «من ضمن مناطقنا الأمنية التي لا يمكن أن نتنازل عنها». وأعلن الزعيم المعراخي الأول ان حكومته القادمة ستضمن ضم هذه المناطق الى اسرائيل «حين ستجري المفاوضات على مستقبل المناطق» المحتلة.

وفي اليوم التالي، أمس الثلاثاء، الأول من أيار، قام رئيس الدولة حاييم هرتسوغ بزيارة الطائفة السامرية في مدينة نابلس المحتلة. وأعلن هناك، كما أذاع «صوت اسرائيل». انه مهما يحدث فلا يمكن «قطع الصلة بينكم في شخيم (نابلس) وبين اخوتكم في اسرائيل..

ويرى المراقبون في هذه التصريحات، وخصوصاً في تصريحات الزعيم المعراخي بيرس، إشارة الى النوايا المبيتة فيما لو نجحوا في الايقاع بالملك حسين الاردني في حبائل «المفاوضات».

هذا ويشتد الضغط الذي يوجهه المستوطنون الكولونياليون في هضبة الجولان السورية المحتلة والذين يطالبون قيادة «العمل» و «المعراخ» بتأييد ضم هضبة الجولان السورية. علناً وبلا لف أو دوران، الى دولة اسرائيل. وهناك من ينتظر ان يقوم الزعيم بيرس بزيارة مستوطنات الهضبة السورية المحتلة لإجراء هذا «التطمين» بعد أن أغدق تطميناته على مستوطني غور الاردن المحتل.

ويتعاظم تباهي قيادة «العمل» والمعراخ بأنها هي التي بدأت في استيطان المناطق المحتلة وبأنها هي، في ظل حكومات المعراخ، التي شرعت في «تهويد الجليل» الخ.

واتصل بنا العديد من المواطنين العرب، من أولئك الذين انجروا وراء ألاعيب قيادة المعراخ، وعبّروا لنا عن استفظاعهم لنهج قيادة المعراخ بين الناخبين اليهود والتي ليس لها أي تفسير سوى ان هذه القيادة تستهبل أنصارها العرب وتتوهم أنها تستطيع الهاءهم بالخناقات التافهة على مكانين مضمونين أو ثلاثة أمكنة مضمونة في قائمة المعراخ الانتخابية ثم تستهين بأبسط أمانيهم وأماني شعبهم الشرعية وتحاول، بين الناخبين اليهود، ان تثبت أنها ليست «ليكود – ب» بل «ليكود – أ»!

عشرات الألوف في احتفالات «الجبهة» بالأول من أيار ١٩٨٤

* آلاف اليهود والعرب يتظاهرون تحت شعارات «الجبهة» في تل أبيب * ١٥ ألف حنجرة في الناصرة تهتف بحياة الطبقة العاملة وبوحدة الصف الجبهوية * مهرجان أول أيار في كفر ياسيف يستقطب آلاف الجليليين * ألفان من اليهود والعرب يشاركون في مسيرة حيفا * النساء الدمقراطيات يعبرن عن المغزى الحقيقي للاحتفال بعيد العمال في مظاهرة الهستدروت * ڤلنر: المعراخ ينظر بعين واحدة الى الليكود وبالعين الأخرى الى العمال لاقتناص أصواتهم * زياد: وحدتكم وصمودكم هما ضمان انتصار شعبنا بأكمله *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شارك عشرات الألوف من الكادحين اليهود العرب، أمس، في المظاهرات والمسيرات الشعبية الحاشدة، التي نظمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة احتفالا بالأول من أيار – يوم العمال العالمي في تل أبيب (بمشاركة وفود قرى المثلث ووفد عن حركة الفهود السود الجبهوية) والناصرة (بمشاركة وفود القرى المجاورة) وكفر ياسيف (بمشاركة وفود مدن وقرى منطقة عكا) وحيفا.

وسار على مدى اليوم، وتحت شمس صيفية، عشرات الألوف من أنصار السلام، رافعين لافتات تمجد السلام، وتندد بالحرب والاحتلال وبسياسة الافقار والبطالة وهاتفين بحياة الطبقة العاملة وبوحدة الصف اليهودية – العربية الغلابة ويصانعي هذه الوحدة – الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وسائر الهيئات الشعبية الجبهوية.

وركز الخطباء، من قادة الحزب والجبهة، على ضرورة توطيد وحدة الصف وتعزيز قوة «الجبهة» في الانتخابات المقبلة بوصفها إطاراً مجرباً لوحدة الصف وبديلا واقعيا لمختلف الأحزاب الصهيونية والقوائم الانتخابية الموسمية.

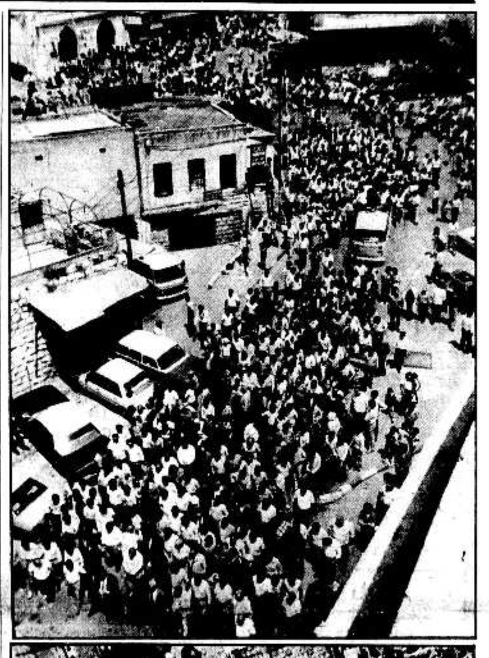
وقد فرضت سياسة «الجبهة» هذه نفسها حتى على المظاهرة المركزية، التي نظمتها الهستدروت بهذه المناسبة في حيفا. ففي حين حولت قيادة المعراخ والهستدروت هذه المظاهرة الى استعراض عضلات لها عبرت مشاركة نساء وفتيات حركة النساء الدمقراطيات عن الروح النضالية الحقيقية للأول من أيار فرفعت أكثر من مئتي امرأة يهودية وعربية أعلام أول أيار وأغصان الزيتون وهتفن بالأخوة اليهودية – العربية ويسقوط الحرب والاحتلال.

وأكدت هذه المشاركة الشعبية الواسعة في مظاهرات ومسيرات أمس تأييد العاملين وكل الذين يرفعون راية السلام والمساواة في الحقوق والتقدم، يهود وعرباً، للجبهة – سياسة وطريقاً (اقرأ تقارير مفصلة حول المظاهرات والمسيرات على الصفحة الثانية).





● في الصورة العليا، جانب من آلاف الجليليين الذين قدموا من مختلف القرى للمشاركة في مهرجان أيار الجليل في كفر ياسيف أمس. وفي الصورة السفلى جانب من مسيرة الأول من أيار التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في تل أبيب وشارك فيها آلاف اليهود والعرب رافعين شعارات الطبقة العاملة والمندد بسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان والمطالبة بوقفها ●





● في الصورة العليا، جماهير الناصرة وقراها يتقدمهم قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مسيرة الأول من أيار أمس والتي اختتمت بمهرجان خطابي هتفت فيه ١٥ ألف حنجرة بوحدة الصف وبضرورة تعزيز الجبهة التي تهز الأرض وفي الصورة السفلى أشبال حيفا يرفعون الشعارات المنددة بالتمييز العنصري وضد الفصل من العمل ومن أجل الأخوة والسعادة في المسيرة التي دعت اليها جبهة حيفا الدمقراطية وسارت أمس الأول في شوارع حي وادي النسناس واختتمت باجتماع شعبي حاشد ●

كادحو العالم يحتفلون بالأول من أيار:

وفود نقابية من مئة دولة تشارك في الاحتفال الرئيسي في «الساحة الحمراء»

* كل الاحتفالات والمسيرات والتظاهرات تدعو إلى تشديد الكفاح من أجل السلام العالمي ولجم العربدة الامبريالية العسكرية *

● موسكو – «تاس» – جرت، أمس، في كل أرجاء الاتحاد السوفييتي مسيرات جماهيرية حاشدة احتفالاً بالأول من أيار – عيد العمال العالمي شاركت فيها عشرات الملايين من المواطنين السوفييت.

وشارك في الاحتفال الرئيسي، الذي أقيم في الساحة الحمراء في موسكو، قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية والشخصيات الاجتماعية البارزة ورواد الفضاء ووفود نقابية من زهاء مئة دولة من مختلف أنحاء العالم.

وتم بث ريبورتاجات حيّة عن الاحتفالات، التي شهدتها العاصمة السوفييتية، الى العديد من بلدان العالم بواسطة الأقمار الاصطناعية.

وجرت كل هذه الاحتفالات تحت شعارات توطيد التضامن العالمي للكادحين في النضال ضد

البقية ص ٣ ع ١

آخر خبر:

اسر ثلاثة اسرائيليين على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي بيروت!

● حيفا – اذاع راديو اسرائيل في ساعة متأخرة من مساء أمس أن ثلاثة اسرائيليين من لجنة الاتصال بين اسرائيل ولبنان، ألقى عليهم الجيش اللبناني القبض أمس عندما كانوا يتنزهون على بعد ٤٠ كيلومتراً شمالي بيروت!

ويبدو، كما قال الراديو الاسرائيلي، انهم ضلوا الطريق!

كذلك اذاع راديو اسرائيل نقلاً عن راديو «لبنان الحر» ان الاسرائيليين الثلاثة هم الآن في قبضة الجيش السوري!

غداً: التلخيص الأسبوعي لحملة جمع الاشتراكات

اضطررنا الى تأجيل نشر التلخيص الأسبوعي، لحملة جمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية، الى عدد يوم الغد – الخميس. وذلك لتراكم الأنباء الهامة من احتفالات الأول من أيار وللإفساح في المجال أمام المناطق والفروع لتبليغنا بما جمعته من اشتراكات خلال الأسبوع الماضي.

ونعود ونلفت الأنظار، بكل جدية، الى «نداء الساعة ١٢ إلا ثلاث دقائق» الذي وجهته «الاتحاد» في هذا الشأن المقرر في الأسبوع الماضي.

(إدارة «الاتحاد»)

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

العصابة الارهابية اليهودية قامت ونمت وترعرعت على خلفية الاحتلال وجو العداء للعرب

* اللجنة تؤجل الاضراب والمظاهرة على أثر تعيين موعد اجتماع مع مدير عام وزارة الداخلية لبحث الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية * دعوة أهالي كفرمندا الى انجاح مساعي الصلح * تحية للعاملين في الأول من ايار *

■ شفاعمرو – لمراسلنا وليد ياسين – اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها امس الاول، الاثنين، في دار بلدية شفاعمرو بيانا استنكرت فيه المحاولة الاجرامية التي ارتكبتها العصابات الفاشية في المناطق المحتلة بوضع عبوات ناسفة في سبعة باصات عربية في القدس.

وجاء في البيان: «تعبر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عن اشد السخط والاستنكار للجريمة المروعة بوضع متفجرات في الباصات العربية العاملة في القدس ومنطقتها والتي قامت بها شبكة ارهابية سرية من المستوطنين في القدس والمناطق المحتلة بالارتباط مع شخصيات سياسية كما اعلنت وسائل الاعلام».

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها لبحث عدد من الامور المتعلقة باعمالها التنظيمية وللاستماع الى بيان حول ما تم بشأن عقد لقاء بين وفد من اللجنة ومدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي.

وبناء على البيان الذي قدمه عضو اللجنة ورئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة الذي جاء فيه ان كوبارسكي وافق على مقابلة وفد اللجنة في التاسع من ايار الجاري قررت اللجنة تأجيل الاضراب والمظاهرة المقررين ليوم غد الخميس (٨٤/٥/٣) الى ما بعد اللقاء مع كوبارسكي. وعليه ستعود اللجنة للاجتماع في الرابع عشر من الشهر الجاري لسماع بيان عن المقابلة واتخاذ الاجراءات المناسبة على ضوء ذلك.

واكدت اللجنة في اجتماعها على موقفها من قرارها السابق بخصوص بناء الميزانيات للسلطات المحلية للسنة المالية الحالية ٨٤ – ٨٥ وفقا لاحتياطات كل بلد وبنسبة لا تقل عن نسبة ربع الضرائب فيها.

وبحثت اللجنة ايضا قضاياها التنظيمية وقررت تشكيل لجنة ادارية مؤلفة من ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي واسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي ومحمد غنايم رئيس مجلس سخنين المحلي واحمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي وطارق عبدالحي رئيس مجلس الطيرة المحلي. وستكلف هذ اللجنة بتحضير اقتراحات تنظيمية لرفع مستوى عمل اللجنة منها تقديم اقتراحات لتشكيل اللجنة القطرية والميزانية المقترحة لها.

وقررت اللجنة القطرية ايضا توجيه نداء الى اهالي كفرمندا يدعوهم الالتزام بالهدنة القائمة بينهم والمشاركة في المساعي الهادفة الى احلال السلام والصلح بين العائلات المتنازعة في القرية.

ووجهت اللجنة القطرية للرؤساء التحية الى عمال وموظفي المجالس المحلية العربية والى جميع القطاعات العمالية بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي.

حكومة الوحدة الوطنية في لبنان تعقد اجتماعها الأول، اليوم

● بيروت – الوكالات والاذعات – تعقد حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية الجديدة، برئاسة السيد رشيد كرامي، اول اجتماع لها قبل ظهر اليوم، الاربعاء، وسط انباء تشير الى احتمال مشاركة جميع الوزراء في هذا الاجتماع، بمن فيهم نبيه بري، رئيس حركة «امل».

وكان بري قد اعلن، حال اعلان كرامي عن تشكيل الحكومة الجديدة، عن رفضه المشاركة فيها. وتم تأمين مشاركته اثر اتصالات ومحادثات جرت امس في بيروت ودمشق وشارك فيها مختلف الاوساط اللبنانية والمسؤولون السوريون.

واوضح مصدر سوري مسؤول، نقل راديو لبنان الرسمي تصريحاته مساء امس الاول، ان سوريا تشعر بارتياح لنجاح رشيد كرامي في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية

البقية ص ٣ ع ١

مظاهرات ومسيرات الأول من أيار ١٩٨٤

كلمة الاتحاد

احتفالات أول أيار أثبتت أنه:

لقد آن الأوان

نخرج من غبار، وورود، مظاهرات ومهرجانات الأول من أيار أشد اعتماداً على جماهير شعبنا الصابر وعلى طريقنا المجرب - طريق النضال الدمقراطي والتحرري المشترك، اليهودي العربي.

وليس الأمر الجديد، في احتفالات هذا العام، أن قيادة الهستدروت شوّهت مضمون هذا اليوم العظيم وأبعدت عنها، صهيونياً وتنظيمياً، كادحي شعبنا الوطنيين والقوى الثورية اليهودية وعلى رأسها الشيوعيون والجبهويون. فهذا ما فعلته، بشكل أو بآخر، منذ أن انتكبت الطبقة العاملة في اسرائيل بهذه القيادة الخنوعة والمتواطئة، باسم «الأمن» و«الدولة» والصهيونية، مع أعداء الحرية والاخوة والمساواة والسلام الحقيقي، أي العادل.

إنما الأمر الجديد، في اتساعه ورونقه ومضمونه، هو ظهور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - بأنصارها اليهود والعرب - في تل أبيب وحيفا، في الناصرة وكفر ياسيف، وفي مختلف قرانا الصامدة، من كفر قاسم الجذر والطور والرمز وأم الفحم العمالية العريقة حتى البعنة ودير الأسد في الشاغور الذي لن يزول، ظهور الجبهة على أنها البديل الفعلي الوحيد وأنها قادرة - سياسياً وجماهيرياً - على أن تكون هذا البديل.

لقد عكست مظاهرات ومهرجانات الأول من أيار أمس، كما لو أنها مرآة صافية، تركيب هذا الشعب الشاب بأكثريته الساحقة وما حقق هذا الشعب الشاب أبداً من منجزات وعلى رأسها وحدة صفه الوطنية الدمقراطية، التي سمّاها هذا الشعب باسم «الجبهة».

كما عكست، في شعاراتها والكلمات الهامة التي ألقيت فيها، استعداد هذا الشعب للارتفاع الى مستوى التطورات الجارية والمتوقعة، ما يجري وسوف يجري في لبنان وسوريا من انتصارات وحدة الصف ومن هزائم الهجمة الامبريالية الأمريكية - الاسرائيلية، مما يشبه هزائمهم في الفيتنام، ومن انتصارات وحدة الصف الوطنية الفلسطينية في إطار م.ت.ف. وعلى قاعدة برنامج السلام العادل - برنامج الجبهة.

لقد كان من الطبيعي جداً أن يجري التعبير عن هذا الاستعداد من على منصات الأول من أيار - يوم العمال.

فلولا قيادة الطبقة العاملة لشعبنا، برنامجاً وسياسة وتنظيماً، لما كان من الممكن تحقيق وحدة الصف النزيهة والوطنية المتفانية والحكيمة وبعيدة النظر هذه. ولا يحق لشعبنا بتاتاً أن يسمح لأي مضلل أن يعيده الى عهد القيادات «الأخرى» التي جرّت عليه الكارثة ولا نرى نتائج قيادتها، في هذا البلد العربي أو ذاك، سوى المزيد من التفسخ والانقسام والانهزام. لقد أصبح واضحاً أن دعوات «القائمة العربية» ما هي الا محاولة مكشوفة لسلب هذا الشعب فرصة العمر التاريخية القادمة بأن ينجح، في الانتخابات القادمة وإذا ما حافظ على وحدة صفه الجبهوية، في فرض وزنه الكبير على مجريات سياسة هذه البلاد التي هي وطنه الذي لا وطن لها غيره. إنها محاولة هزيلة لارجاع عجلة تاريخنا الى وراء الى أيام «القيادات الأخرى»، المعادية للعمال ولنهج العمال ولوطنية العمال الواعية - المعادية، بالتالي، لجماهير الشعب الواسعة ولوحدة الصف الوطنية التي تجمع العمال وبقية الفئات الوطنية الشعبية. هذه هي القيادة الجبهوية التي أفشلت جميع المؤامرات التي حيكت ضد شعبنا وأبقته، عزيزاً مُهاباً، في وطنه ومنعت عن شبيبتنا كارثة تحويلهم الى «حطابين وسقائي ماء».

إن اسرائيل كينغ، على الرغم من ضيق أفقه العنصري، أكثر علماً من العديد من المتقومجين، بما جلبته علينا «القيادات الأخرى» من كوارث. ولذلك خطط، في وثيقته «السرية»، و«حلم» بإقامة هذا الحزب القومجي البديل لوحدة الصف الجبهوية.

لم ترتفع في ساحاتنا سوى تلك الأعلام الحمراء، سياسة ولوناً وقيادة ووحدة صف، التي رفعتها سواعد شبيبتنا الجبهوية. وكانت الصفوف متراصة. وكانت القامات مرتفعة. وكانت الشبيبة تملأ الأرض والسماء. الكل يدرك أننا يجب أن نكون مستعدين. والكل يعلن، بهذه الحشودات المهيبة: إننا مستعدون!

مستعدون للمعارك القادمة، وعلى رأسها معارك الانتخابات، لا لنصور مكاسبنا الشعبية الهامة فقط ولا لنعزز ثقة اخوتنا بنا وبأننا، درباً وتجربة، أصبحنا المثل الذي يحتذى والرمز، بل لنحقق الخطوة الحاسمة التي طالما حلمنا بها وعملنا لها: ان تصبح قوة مؤثرة مباشرة في تقرير سياسة ومستقبل هذا الوطن. إننا قادرون. وقد آن الأوان!

(«الاتحاد»)

● تل ابيب ●

□ تل أبيب - لمراسلنا - تحت اعلام اول ايار الخفاقة ومظلة واسعة من الشعارات الكفاحية سار الوف المتظاهرين في مظاهرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، في شوارع تل ابيب وحناجرهم تدوي: «يا عمال العالم اتحدوا»، «اخرجوا من وحل لبنان»، «من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني»، «المفاوضات مع م.ت.ف. ضرورة حيوية لاسرائيل»، «من اجل المساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب»، «من اجل فك المستوطنات واجتثاث حركة الارهاب السرية»، «الفاشية لن تمر»، «من اجل رفع اجور العاملين وضد تقليص المعونة للمواد الحيوية»، «الميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات».

وقد تقدمت المظاهرة قيادة الجبهة الدمقراطية التي برز فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر وعدد كبير من قيادة الحزب الشيوعي، كما تقدم النائب شارلي بيطون، زعيم حركة الفهود السود بمجموعة كبيرة من اعضاء حركته، وتلت قيادة المظاهرة الشبيبة الشيوعية التي اصطفت على امتداد نصف كيلومتر بلباسها المميز واضفت طبولها وزمورها وشعاراتها وهتافاتها بهجة على المسيرة، ثم تقدم جناح الفهود السود الصاخب بأعلامه السوداء وهتافاته المميزة ضد الحرب وضد الصرف على المستوطنات واهمال الاحياء الفقيرة. وتصدر جناح الطلبة شعار: الميزانيات للجامعات وليس للمستوطنات، وشعارات التضامن مع نضال الشعوب التي تكافح من اجل حريتها. وتخللت شعارات المظاهرة رسومات تفضح سياسة الحكومة المعادية للعمال، ومظاهر القمع في المناطق المحتلة، والدفاع البطولي الذي يبديه سكان المناطق المحتلة واطفالهم ضد المحتلين. كما برز شعار مجسم دائري يظهر دوامة الوحل في لبنان كتب عليه: اخرجوا من الوحل.

هذا، وقد اثارت المظاهرة اهتماما كبيرا من الجمهور، فاصطف المئات على جانبي الطريق وعلى شرفاتهم بينما اختفت مظاهر العداء التي كانت تبديها بعض العناصر المدسوسة.

سارت المظاهرة من جادة بن غوريون جنوبا في شارع ديزنجوف واتجهت شرقا نحو ساحة «ملاخي يسرائيل» امام دار البلدية في تل ابيب حيث اقيمت منصة مهرجان اول ايار.

افتتحت الاحتفال المربية شوليت حينين بالشعارات: من اجل زيادة اجور العاملين وضد كل مظاهر التمييز العنصري والطائفي. وقالت: جنبا الى جنب نتظاهر يهود وعربا من اجل وضع حد للحرب في لبنان ومن أجل حقوق المواطنين العرب ومن اجل حقوق المرأة.

ثم تكلم موشيه زيسر، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال تل ابيب والكتلة في الهستدروت. وتطرق الى تدهور وضع العمال من جراء سياسة حكومة الليكود المعادية للعمال والمغامرة. وحمل على قيادة الهستدروت التي لم تنظم مظاهرة عمالية، واكتفت بتنظيم مسيرة فتيان في تل ابيب. كما حمل على تحالف المعراخ مع الليكود في بلدية تل ابيب.

وتكلم عبدالحميد ابو عيطة نائب رئيس مجلس محلي الطيبة، قال: اننا نتظاهر اليوم في عيد اول ايار ضد الغلاء، والبطالة والتضخم المالي، ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي، ضد الحرب والاحتلال والعدوان والاستيطان. واضاف: ازاء جبهة المتآمرين من ليكود ومعراخ على سلام وحرية اليهود والعرب في اسرائيل وفي المنطقة تقف كتلة الجبهة الدمقراطية تدافع عن خبز العمال ومصالح ابناء الشعبين.

ثم تحدثت تيريزا باول عن حركة «شاسي» فحملت على سياسة الحكومة التي تتظاهر وكأنها لا تشترك مع المستوطنين بينما تثبت الحقائق ان هناك تقاربا كاملا بين آراء «غوش ايمونيم» والحكومة وان طرق العمل متماثلة. وقالت ان الاحتلال يعد الجمهور لاعتناق الاراء المتطرفة واستنكرت مظاهر تأييد قتل مختطفي الباص، ووصفتها بانها توقف شعر البدن. ودعت الى وحدة قوى اليسار في جبهة عريضة تعمل من اجل انسحاب الجيش من لبنان واجراء محادثات مع م.ت.ف.

وتحدث زعيم الفهود السود النائب الجبهوي شارلي بيطون، فقال: ان اول ايار هو عيد العمال في كل مكان وفي اسرائيل. وحمل على الاحزاب التي تسمي نفسها عمالية وتختبيء وراء مسيرة فتيان في تل ابيب وتتراجع امام الدعاية اليمينية وكأن اول ايار ليس عيدها وهتف: اول ايار هو عيدنا وعلم الطبقة العاملة ويرمز للمساواة واخوة الشعوب. وقال: نحن لا نخجل من رفع علم اول ايار والتظاهر بوحدة وتضامن ضد سياسة الحكومة التي لا تجلب الا المصائب والحروب وتخلق المناخ لظهور جماعات ارهابية داخل المجتمع. وقال ايضا: ان الجسم الوحيد الذي يعمل من اجل الاخوة والمساواة هو الجبهة. وقال: اننا ندعو للسلام وسوف ننتصر!

وكانت كلمة الختام للقائد الشيوعي مائير فلنر الذي حيى العمال بعيدهم ولم يخف فرحه بالحشد الكبير فقال: لم تكن احتفالات اول ايار في السابق موحدة للعمال بمثل ما هي عليه اليوم. ودعا الى وحدة كل العاملين، لان المهمة الان هي اسقاط حكومة الدم، حكومة الليكود، وفضح قيادة المعراخ في الهستدروت التي رفضت اقتراح الجبهة تنظيم مظاهرة قطرية من جميع انحاء البلاد. وقال: ان قيادة المعراخ لا تستغل قوة العمال الجبارة ضد حكومة الليكود والمستغلين، فتنظم مظاهرة منفصلة لحركات الشبيبة الصهيونية. وتساءل، هل هذا هو عيد المساخر؟ واضاف ان السبب يعود لكون المعراخ ينظر بعين واحدة الى الليكود الذي يريد مشاركته في اقامة حكومة تكتل قومي، وبالعين الثانية الى العمال لاقتناص اصواتهم. وقال النائب فلنر: ان الجبهة الدمقراطية توحد كل العناصر ذات الاراء المختلفة في سبيل قضية السلام وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف. والنضال من اجل المساواة في الحقوق القومية وضد التمييز اللاحق بالمواطنين العرب وضد نهب الارض. وقال: بينما الاحزاب تتمزق ما زالت جبهتنا موحدة منذ ٧ سنوات، وهي تمضي في تدعيم وحدتها. واضاف: نحن مستعدون لتوسيع الجبهة وضم كل شخصية او جماعة توافق على برنامج الجبهة وبنوده الست. وقال: ان حرب لبنان ليست لصالح اسرائيل، وامريكا تدفع النقود لاسرائيل لكي تشتري منها السلاح وترسل جنودنا الى لبنان للمحاربة بدلا من جنودها، وهتف: لن نقتل ولن نقتل في خدمة الولايات المتحدة. واضاف: يتحدثون اخيرا عن وجود منظمة ارهاب سرية ولكنهم في الوقت نفسه يحاولون التستير والتغطية على الامر. ووصف هذه المنظمة بانها منظمة قتلة كانت تهدف من وراء وضع المتفجرات في الباصات الى قتل العديد من الابرياء. وقال: ان الاراء التي يعتنقها افراد هذه العصابة هي الاراء نفسها التي حملها ويحملها بيغن وشمير وشارون. واختتم خطابه قائلا: لن نكتفي باسقاط الحكومة، وانما بتغيير السياسة. وكل دعم للجبهة وزيادة قوتها في الكنيست هي دعم للنضال ضد سياسة الليكود ولتغيير سياسة المعراخ.

● الناصرة ●

● الناصرة - لمندوبنا وليد ياسين - «بالطول بالعرض الجبهة تهز الأرض»، «عاش الأول من أيار يوم تضامن العمال العالمي»، «عاش حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره»، «لتتعزز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست الحادية عشرة». هذه الشعارات ومئات من الشعارات الأخرى ارتفعت في سماء الناصرة أمس الثلاثاء، تعانق مئات الأعلام الحمراء، وحناجر قرابة ١٥ ألف شخص توافدوا على الساحة الحمراء في مدينة الناصرة من أحياء المدينة المختلفة ومن قرى الجليل الشرقي والبطوف والمرج، للمشاركة في مظاهرة أول أيار التاريخية التي لم تشهد منطقة الناصرة مثيلاً لها منذ ١٦ عاماً حيث منع منذ عام ١٩٦٨ من حق التظاهر في يوم عيدهم في شارع الناصرة الرئيسي.

وكان آلاف العمال والأطفال والنساء والطلاب والمعلمين والمسنين قد بدأوا منذ ساعات الصباح يفدون على ساحة أول أيار قرب عين العذراء، حيث نصبت حلقات الرقص والدبكة التي عقدها رفاق الشبيبة والحزب الشيوعي وأصدقاؤهم وحيث رفرفت مئات الأعلام الحمراء، وارتفعت مئات الشعارات والكاريكاتيرات التي أعدها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة خصيصاً لهذا اليوم النضالي.

وبين حلقة رقص وأخرى كانت الهتافات بحياة الشبيبة الشيوعية وبالأخوة اليهودية العربية تنطلق من حناجر الشبيبة الشيوعية لتتعانق مع حناجر آلاف أبناء الكادحين الذين تجمعوا في الساحة وهتفوا مطالبين بالحليب والخبز والعمل لأبنائهم رافعين أغصان الزيتون والحمائم البيضاء مؤكدين على حقهم في الحياة والعيش بكرامة والتمتع بالمساواة والحقوق التي يتمتع بها أقرانهم في الوسط اليهودي.

وفي حوالي الساعة العاشرة أعلنت طبول فرقة الأوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة عن بدء المسيرة الجبارة التي تقدمها حملة الأعلام الحمراء، وشعارات المظاهرة الداعية الى الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والداعية الى تعزيز قوة الجبهة في الكنيست الحادية عشرة. وسار وراء هذه الشعارات عشرات قادة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة وأعضاء الجبهة الدمقراطية ورؤساء وأعضاء عدد من المجالس المحلية العربية في الجليل والبطوف والمرج.

ومن خلال هتافات «عيد الأول من أيار يوحد كل الأحرار» و«كل الخزي وكل العار لعملاء الاستعمار» تقدمت المسيرة في شارع البلدية. وكانت لجنة الاعداد للمظاهرة قد قسمت المسيرة الى مجموعات تمثل جميع القطاعات والهيئات السياسية فبالاضافة الى موكب قادة الجبهة والحزب برز في المسيرة موكب حركة النساء الدمقراطيات ومواكب نوادي مدينة الناصرة ومواكب أبناء الكادحين ومواكب الفتيات ومواكب العمال والضيوف الذين حلوا على مدينة الناصرة من أرجاء المنطقة كلها.

واستمرت المسيرة بالتقدم وخرجت من شارع البلدية الى شارع الكازانوفا حيث إصطف رفاق الشبيبة وأعضاء الجبهة في صف سحجة طويل مرددين الشعارات والأغاني الوطنية. وعندما وصل المتظاهرون الى ساحة المدرسة الثانوية عادت حلقات الرقص الى الانعقاد ونصبت الأعلام الحمراء في أرجاء الساحة وعلى منصة المهرجان التي جلس عليها رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية في منطقة الناصرة وضيوف وخطباء الاجتماع. وبرز من بينهم الرفيق رودولف غودمان رئيس وفد حزب الوحدة الاشتراكي الألماني الدمقراطي الذي يزور البلاد حالياً وعضو قيادة منظمة المعادين للفاشية في ألمانيا الدمقراطية.

وارتفع صوت الرفيق سهيل دياب معلناً عن افتتاح هذا المهرجان النضالي الكبير فقال: نتظاهر هذه السنة في الأول من أيار مهنئين الطبقة العاملة اليهودية والعربية بعيدها ومتمنين إستمرار النضال بوحدة جبارة من أجل السلام ولقمة الخبز والدمقراطية والمساواة والعيش بكرامة وضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي وسلب الأرض ومخططات التهويد العنصرية.

واستعرض الرفيق سهيل دياب الوضع الاقتصادي المزري الذي يسود البلاد والذي يحتفل العمال في عيدهم هذا العام بظله وبظل الأزمة الخطيرة التي جلبتها سياسة الليكود المدمرة على هذه البلاد.

ثم ألقى الكاتب والمربي محمد علي طه مقطوعة أدبية بالمناسبة مؤكداً على المعنى النضالي للأول من أيار، ومشيراً الى معركة الانتخابات ودور الشباب فيها.

وتحدث الرفيق يهوشواع ايرغا مشيراً الى فشل سياسة الحكومة في فرض الهيمنة على لبنان وقال: هذه الحرب جلبت الفشل لكل الأحزاب الصهيونية في اسرائيل الفشل لأن جميعها صوتت من أجل هذه الحرب وحدها، قائمة الجبهة انتصرت، لأنها الوحيدة التي رأت مخاسر هذه الحرب وأبعادها المدمرة ووقفت ضدها منذ البداية. ودعا ايرغا الحضور الى تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية في الكنيست في سبيل تحقيق الهدف المشترك: إزالة الاحتلال وإنهاء الحرب المستمرة في المنطقة والعيش بكرامة.

وقدمت المربية هالة حزان تحية المرأة العاملة الى العمال في عيدهم واستعرضت عدداً من النشاطات النضالية والسياسية التي خاضتها المرأة جنباً الى جنب مع الرجل في سبيل تحقيق الغد الأفضل للأطفال والشباب.

ثم تحدثت عن معركة المعلمين الانتخابية القادمة مشيرة الى ضرورة تعزيز قوة الجبهة في نقابة المعلمين ودعت الأجهزة الجبهوية في كل مكان الى التجند لصنع نصر جديد في ١٦ أيار، يوم انتخابات المعلمين.

وقدم عودة بشارات تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الى العمال مشيراً الى دور الشباب في معارك الجماهير العربية السابقة والمقبلة ومؤكداً على وقوف الشبيبة الشيوعية، الحرس الفتي لحزبنا الشيوعي والطليعة الثورية لشبابنا، الى جانب شعبهم في معركة الانتخابات المقبلة في سبيل تعزيز قوة الجبهة في الكنيست ومن ثم تعزيز قوة السلام والدمقراطية في البلاد.

وتحدث الضيف الألماني رودولف غودمان فنقل تحيات الشيوعيين وأنصار السلام في ألمانيا الدمقراطية الى اخوتهم الكادحين في اسرائيل.

واستعرض غودمان عدداً من النضالات التي تخوضها الشعوب الأوروبية في سبيل مستقبل أفضل للبشرية وعلى رأسها النضال ضد نصب الصواريخ الأمريكية في أوروبا الغربية. وقال: انكم تساهمون في نضالكم، هنا ضد نصب هذه الصواريخ مساهمة فعالة من تخفيض حدة التوتر ووضع حد لغطرسة القوى الامبريالية ومن أجل حفظ السلام العالمي.

وكانت الكلمة الأخيرة والمركزية لعضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي افتتح كلمته بإرسال تحية باسم جميع المشاركين في مظاهرة أول أيار في الناصرة الى جميع القوى التقدمية المناضلة من أجل السلام في أوروبا والعالم.

واستعرض زياد في كلمته عدداً من نضالات هذه الشعوب ضد نصب الصواريخ الأمريكية وضد الامبريالية والاحتلال والتدخل الأمريكي السافر في عدد من المناطق في العالم. وقال: لقد زال الاحتلال في أمريكا اللاتينية وشرق آسيا بعد الانتصار على الاحتلال الأمريكي، وكما تغير وجه آسيا وأمريكا اللاتينية، سيتغير وجه الشرق الأوسط بعد الانتصار على الاحتلال الاسرائيلي الذي يتميز بوقاحة منقطعة النظير عندما يدعي انه احتلال حضاري.

وتطرق زياد الى الجريمة التي اكتشفت في المناطق المحتلة مؤخراً (وضع قنابل ومتفجرات في الباصات العربية) وقال: لقد طبلت وسائل الاعلام وزمرت «لنشاط» قوات الأمن الاحتلالية التي كشفت عن واضعي المتفجرات. انهم يؤكدون على ان الاحتلال والاستيطان براء من الجرائم والقمع في المناطق المحتلة. اننا نضع مسؤولية كل جرائم الاحتلال ومسؤولية الدم المسفوك في كل مدينة وقرية في المناطق المحتلة على عاتق سلطات الاحتلال! واعتبر زياد هذه القضية مسرحية قصد منها التستير على مغامرة عسكرية جديدة ضد سوريا وضد القوى الوطنية اللبنانية!

وخصص زياد جزءاً كبيراً من كلمته الى المعركة الانتخابية القادمة وقال: لقد تعلمنا ان نرى في مرحلة الانتخابات كل شيء. ونحن الشيوعيين والجبهويين وكل الوطنيين المخلصين نعمل على ان يكون الهدف المركزي في الانتخابات القادمة هو دفن الليكود الى أبد الأبدين. ولكن هذا هو نصف الحقيقة فقط وأما النصف الآخر فهو نبذ وهزم المعراخ صاحب السياسة المعادية للجماهير العربية. المعراخ الذي كما أسماه أحد أعضائه «ليكود ب» الذي ساهم ويساهم في شن الحروب العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني والذي بدأ بمصادرة أراضينا وسلب حقوقنا.

وأشار زياد أيضاً الى القائمة المسماة «القائمة العربية المستقلة». وقال: ان الهدف الأساسي الذي وضعه دعاة «القوائم المستقلة» أمام أعينهم دوماً هو ضرب وإضعاف وحدة الصف الجبهوية. وأضاف: إن دعوة هذه القائمة كانت مكشوفة منذ ايام مذكرة كينغ وحتى قيام «الحركة التقدمية» في الناصرة. ومن الواضح بعدما رأيناه من هذه الحركة وهذه القائمة وغيرها من «القوائم العربية المستقلة السابقة» ان الهدف الذي تسعى اليه السلطة والمعراخ، السند الأساسي لهذه القوائم، هو قطف رأس الجماهير العربية. ولكن ما دامت الجبهة وحزبنا قائمين فستتصدى جماهيرنا لهذا المخطط. وما علينا الآن في هذه المرحلة سوى تعزيز قوة جبهتنا وإيصال عدد أكبر من مرشحيها الى الكنيست الحادية عشرة. فالجبهة هي البديل السياسي الوحيد. والموقف من الجبهة هو محك الوعي.

● حيفا ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - شهدت أحياء منطقة وادي النسناس عصر يوم الاثنين ٨٤/٤/٣٠ مظاهرة عمالية يهودية - عربية ضخمة لمناسبة الأول من أيار، هي من أكبر المظاهرات، ان لم تكن أكبرها جميعاً، التي جرت في هذه المناسبة في مدينة حيفا.

فابتداء من شارع متير - زاوية جيفن الى شارع النبي فشارع الخوري فشارع قيساريا فوادي النسناس حتى سوق الخضار سار أكثر من ألفي متظاهر من مواطني المدينة اليهود والعرب نساءاً وأطفالاً ورجالاً يرفعون أعلام أول أيار خفاقة وسط قرع طبول الشبيبة الشيوعية وزمورها وهم يهتفون بحياة العاملين والاخوة اليهودية العربية ووحدة الصف الكفاحية مندين بسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان والتمييز العنصري، سياسة إفقار العاملين. وقد اصطف الحيفاويون على جانبي خط المسيرة مصفقين وعلى شرفات بيوتهم يتضامنون مع المتظاهرين يرشون الأرز والحلوى عليهم.

وما أن أطل موكب المتظاهرين على وادي النسناس حتى صدحت أناشيد الشباب: «خَلّ الوادي رفرف يا علم بالمطرقة والمنجل ليكود أمرك مستحيل و«معراخ» شيل وأرحل».

وصل الموكب الى محطته الأخيرة، حيث عقد الاجتماع الشعبي الكبير وأخذ الشبان يرقصون ويغنون الأناشيد الكفاحية ويرفعون أعلام أول أيار.

وما ان اتخذ خطباء الاجتماع مرتفعاً من الأرض حتى اقترب القاصي والداني واكتظت شرفات وشبابيك وأسطح المنازل المجاورة بالمستمعين.

وقد افتتح الاجتماع وأداره العامل في مطبعة الاتحاد، الشيوعي القديم، الرفيق عودة الأشهب، بكلمة حماسية حارة حيى فيها شهداء الطبقة العاملة وقال: ان هذا اليوم هو عيد الطبقة العاملة عيد النضال ضد الظالمين والمستغلين ونادى: «يا عمال العالم اتحدوا»: هذا هو شعار أول أيار. إننا ندعو جماهير شعبنا ان ترفعه عالياً، فبوحدتنا نصون حقوقنا اليومية والقومية ونصون كرامتنا وبقاءنا في هذا الوطن ونطرد المحتلين ونبني حياة السلام. وأكد ان الحق يؤخذ ولا يُعطى. وأضاف: من كان يعتقد ان العين لا تلاطم المخرز فان شعبنا في بيروت الصامدة قد أثبت العكس. وعلينا هنا، نحن أيضاً، ان نصمد ونحافظ على وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

وتلته المربية تسبيورا شاروني، فدانت في كلمتها سياسة الليكود العدوانية، سياسة الحرب والاحتلال والدمار وسياسة المعراخ المتآمر، شريكها في مبادراتها الحربية. وتساءلت: هل المعراخ هو البديل لليكود؟ لقد بدأ بالاستيطان أيام المعراخ وكل الحروب السابقة هي من صنعه. ونحن عشية هذه الانتخابات تقف أمام خطر حكومة «وحدة قومية» - وحدة الليكود والمعراخ. ولذلك نحن نقول ان البديل الحقيقي لكل الأحزاب الصهيونية هو الجبهة الدمقراطية. وهتفت: نحن نريد حياة السلام لا حياة الحروب والطريق الى السلام هو بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالمفاوضات مع م.ت.ف.

ثم تكلم صالح عبده سكرتير جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا فأكد في كلمته، ان السياسة التي تنتهجها الحكومة حالياً وأوضاع العاملين وسائر الفئات المتضررة من الشعبين هي استمرار لسياسة الحروب والاحتلال التي لا نهاية لها لأنها تقوم على أرضية الحكم الفاسدة. ولذا فإننا - قال - على ثقة بخط الجبهة الدمقراطية البديل الحقيقي للسياسة القائمة. الجبهة التي أثبتت طول السنين الماضية أنها المعبر الأمين عن مطالب وهموم الشعبين.

وتلاه دافيد عامي (عن حركة «شاسي»)، فتحدث عن الوضع الاقتصادي المنهار في البلاد وسياسة الهستدروت المعراخية المتخاذلة إزاء مطالب العاملين. ثم خلص الى القول بأن لا سبيل الى إصلاح هذه الأوضاع المتردية الا بزيادة قوة المعارضة الحقيقية للسياسة القائمة، المعارضة المتمثلة، بالجبهة الدمقراطية فقط.

وكانت الكلمة الأخيرة لسكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي، عصام مخول، فقدم تحية الكفاح اليهودية - العربية الى العاملين والى وطن الاشتراكية الأول - الاتحاد السوفييتي، مؤكداً في كلمته القصيرة والمكثفة انه بوحدة الطبقة العاملة أمكن إنجاز المكاسب الجبارة في مختلف بقاع الأرض وبوحدتكم انتم هنا، عشية هذه الانتخابات، نستطيع إحراز المكاسب وزيادة قوتنا التي هي قوة لكم.

● كفرياسيف ●

□ كفرياسيف - لمراسلنا - ضمن الاحتفالات باول أيار وبدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارك الالاف، امس، في مهرجان أيار - الجليل بوفود قدمت من كل القرى في الجليل، كما شارك فيه وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية الذي يقوم بزيارة للبلاد.

وتكلم في المهرجان عدد من الخطباء والشعراء والنقابيين فاشاروا الى اهمية المناسبة بالنسبة للعمال لا سيما في الظروف الاقتصادية الراهنة واكدوا على ضرورة تقوية الجبهة في انتخابات الكنيست لضمان امكانية تغيير هذه الاوضاع.

(تفاصيل الاجتماع تنشر في العدد القادم).

وفاة فاضل

● البقيعة - شيع أهالي البقيعة والوفود الغفيرة القادمة من مختلف مناطق البلاد، أمس، الى مثواه الأخير جثمان الشيخ الفاضل

صالح سليم سويد
(أبو نايف)

والد رفاقنا: الشاعر نايف سليم واخوته الرفاق وفايز وفواز. فالى رفاقنا واخوتهم الأعزاء وجميع أقاربهم وأنسبائهم وجميع آل سويد يتقدم أعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي وسكرتاريتها بأحر تعازيهم.

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

كادحو العالم يحتفلون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الامبريالية ومن أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

وجددت الملايين المشاركة في المسيرات الشعبية سعيها لتوطيد وحدة وتلاحم بلدان الأسرة الاشتراكية وتأييدها لكفاح الشعوب المناضلة من أجل الحرية والاستقلال الوطني. كما دانت هذه الملايين الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

وأكدت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء أن المشاركة الشعبية الواسعة في مسيرات العيد عبرت عن تأييد المواطنين السوفييت للنظام الاجتماعي ولسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الرامية الى توطيد جبروت البلاد الاقتصادي وضمان قدرتها الدفاعية ورفع مستوى رفاهية الشعب.

واحتفل بعيد الأول من أيار في العديد من البلدان. فقد جرت مسيرات شعبية جبارة في بلغاريا وهنغاريا وفيتنام وغيرها من الدول الاشتراكية.

وخرجت عشرات الألوف من مواطني ألمانيا الاتحادية الى شوارع هامبورغ وبرمن وغيرها من مدن البلاد إحتجاجاً على السياسة الرامية الى نشر المزيد من الصواريخ النووية الأمريكية في أوروبا الغربية وإحتجاجاً على اتساع البطالة. وفي مدينة كولومبو، عاصمة سيري لانكا، أقيم مهرجان خطابي دعا المشتركون فيه الى تشديد النضال من أجل السلام العالمي وضد محاولات الولايات المتحدة الرامية الى جر البلاد الى مدار استراتيجيتها العسكرية الكونية.

وجرت مظاهرات صاخبة في مانيلا، عاصمة الفلبين، تحت شعار من أجل السلام والعدالة والعمل للجميع.

حكومة الوحدة الوطنية

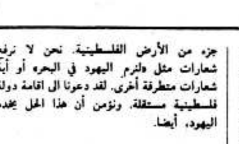
● تتمة من الصفحة الأولى ●

السورية، امس، حكومة كرامي بانها حكومة شجاعة ووطنية. وذكرت ان انهاء الازمة اللبنانية لن يتأتى ما لم تضع كل الاطراف اللبنانية نفسها تحت تصرف حكومة الوحدة الوطنية اما بالاشتراك فيها او بمساندتها وتأييدها.

وفيما يلي التشكيل الجديد للحكومة اللبنانية كما اعلنه كرامي مساء امس الاول: ● رشيد كرامي - رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية ● كميل شمعون - وزير المالية والاسكان والجمعيات التعاونية ● نبيه بري - وزير الطاقة المائية والكهربائية والعدل ● عادل عسيران - وزير الدفاع والزراعة ● سليم الحص - وزير التعليم والعمل والفنون ● جوزيف سكاف - وزير الاعلام ● بيير الجميل - وزير البرق والبريد والهاتف والصحة والشؤون الاجتماعية ● فلاح الراسي - وزير الداخلية ● فكتور قصير - وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والبترول ● وليد جنبلاط - وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة ● عبدالله الراسي - وزير البيئة.

صلاح خلف (ابو اياد) في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»

الضمان الوحيد لامن الاسرائيليين هو احقاق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني



* اننا نرفض اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغن ومشروع حزب العمل الاسرائيلي * اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على جزء من الأرض الفلسطينية هو المفتاح للسلام في الشرق الأوسط * حرب لبنان أضرت باسرائيل أكثر مما أضرت بأي طرف آخر * حركة السلام في اسرائيل مدعاة للتفاؤل * ان من يعتمدون على المساعدات الامريكية يجب ألا ينسوا ان الاتحاد السوفييتي موجود بالمقابل *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرت رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، مؤخراً، مقابلة صحفية خاصة بـ «الاتحاد» و«زو هديرخ» مع القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وفيما يلي نص المقابلة:

■ سؤال:ـ كيف تقوّم حرب لبنان ونتائجها؟ كيف أثّرت على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية؟

● خلف:ـ من أجل الاجابة على هذا السؤال يجب علينا أن نسأل ماذا كان هدف الحرب.

ان هدفها الرئيسي كان توجيه ضربة، سياسية وعسكرية، الى م. ت. ف. لتدمير بنائها التنظيمي. وأعتقد ان المبادرين الى الحرب فشلوا. كذلك فإن الحرب لم تحقق أهدافها المعلنة الأخرى: إقامة حكومة لبنانية تتعاون مع منفذي الحرب وتوقيع اتفاق «سلام» مفروض فرضاً بين اسرائيل ولبنان. وحقيقة هي أن اتفاق ١٧ أيار تمّ الغاؤه. لهذا، حسب رأيي، فإن هذه الحرب ألحقت اضرارا باسرائيل أكثر مما ألحقت بأي طرف آخر.

لقد كشفت حرب لبنان عن بربرية المبادرين اليها. وهذا التقويم ليس حسب رأيي فقط. ضباط وسياسيون اسرائيليون شجبوا هذه الحرب. جنود اسرائيليون وصفوا وحشية الحرب والسلاح الذي استعملوه والدمار الذي سببوه لمخيمات اللاجئين. وبودي أن أؤكد أن مثل هذه التصريحات أثرت عليّ وتركت لدي انطباعاً عميقاً. شعرت أن هذه الأقوال جاءت على ألسنة أناس ذوي دوافع انسانية، حتى من داخل الجيش، وأن هذه الدوافع تمنعهم من تنفيذ جرائم كهذه. ان الاحاديث التي جرت بين طيارين فرض عليهم قصف مخيمات اللاجئين جعلتني أدرك أن هذه الحرب لم تحقق اهدافها.

في أثناء الحرب سادت وحدة وطنية كبيرة في صفوف الشعب الفلسطيني وتضامن لبناني ـ فلسطيني جيد. وعلى هذا الأساس نشطت مقاومة موحدة. فشل شارون في تجزئتنا وبرزهذا الأمر، بشكل خاص، في بيروت. وبعدئذ وقعت مجازر صبرا وشاتيلا لتكمل الصورة البربرية. لقد قرأت تقرير لجنة التحقيق الذي حاول تبرئة اسرائيل من مسؤوليتها عن المجازر. وفي رأيي فإن التقرير مليء بالتحريفات والتزييفات. ولكن، حتى على صورته هذه، فإنه يفند مظهر الجمال والدمقراطية الذي تحاول اسرائيل أن تظهر فيه.

لقد سببت لنا حرب لبنان خسائر وآلاماً. خرجنا من بيروت وتفرقنا في عدد من الدول. ولكن، مع كل هذا، بقينا موحّدين. ومشكلتنا هي تدخل اطراف عربية حاولت تجزئتنا.

ولكنني أكرر وأقول ان هذه الحرب أدت الى حدوث تغييرات في اسرائيل خاصة.

■ سؤال:ـ أية تغييرات تقصد؟

● خلف:ـ أولاً، تصريحات رجالات من المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الذين دانوا سياسة اسرائيل العسكرية.

ثانيا، الاصوات الكثيرة التي سُمِعَتْ في اسرائيل ودعت الى السلام. وانعكس هذا، بشكل خاص، في مظاهرة العشرين ألف والمئة الف والاربعمئة الف.

كذلك ظهرت حركات سلام حقيقية وجدية حتى وان كان بعضها حركات صغيرة. وهذا يدل على أن الرأي العام يضغط لاقامة مثل هذه الحركات.

ثالثاً، وهذا هو الأهم، يتبلور تيار يطالب باعطاء الفلسطينيين حقوقهم القومية. وهذا يجري، بصورة خاصة، بعد حرب لبنان.

■ سؤال:ـ أنت تشير الى حركات السلام في اسرائيل. كيف تعرّف شروطكم، شروط م. ت. ف.، للسلام؟

● خلف:ـ الحقيقة هي أنه ليست لدينا شروط. الا أننا نقول أنه لا يمكن احلال سلام في الشرق الأوسط بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية. ان شعبنا ليس كالشعب الأرمني. اننا نطمح الى العيش على ارضنا وفي وطننا. ان القيادة الفلسطينية الحالية هي القيادة الأكثر جرأة التي كانت لشعبنا، منذ كان، وذلك بعد أن وافقت على حق بقيام دولة فلسطينية على جزء من الأرض الفلسطينية. نحن لا نرفع شعارات مثل «لنرم اليهود في البحر» أو أية شعارات متطرفة أخرى. لقد دعونا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ونؤمن أن هذا الحل يخدم اليهود، أيضا.

■ سؤال:ـ هل أنتم مستعدون للتفاوض مع أية حكومة اسرائيلية تعترف بحقوقكم؟

● خلف:ـ لست من أنصار التنبؤ. وحسب رأيي فإن الامر الطبيعي هو أن من يصبو الى السلام ويعمل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة يجب ان يتفاوض مع الاشخاص الموجودين. لقد جرّبنا كل الحروب. ولكن الشعب في اسرائيل جربها، أيضاً. والواقع هو أن المواطن الاسرائيلي لم يحقق، حتى اليوم، السلام والأمن.

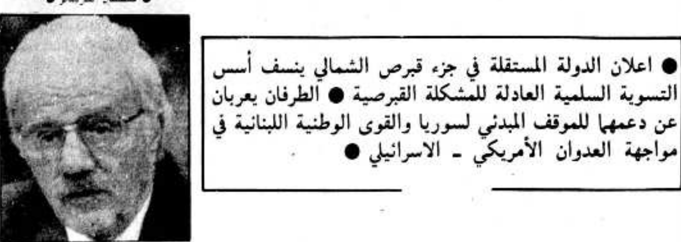
■ سؤال:ـ هل تَعِدُه أنت بالأمن؟

● خلف:ـ اني متأكد أنه عندما يحقق شعبنا حقوقه القومية فلن يبقى سبب بأن لا يكون للاسرائيليين أمن.

أنظري، لنكن صريحين. لست مستعدا الى منح بيغن وبيرس اعترافي باسرائيل طالما يرفضان حتى الاعتراف بحقي في الوجود. لست مستعداً الى أن اعترف باسرائيل طالما يرفض بيغن وبيرس الاعتراف بحقي. عندما يكون الفلسطيني لاجئا، عندما يكون في المنفى، كيف يطلبون منه أن يقدم ضمانات للآخرين؟ يجب تقديم ضمانات لي. فها هم يقيمون مستوطنات أكثر وأكثر ويحاولون أن يمحوا كل ما يذكّر بالطابع العربي للضفة الغربية وقطاع غزة. لهذا فإني أطلب ضمانات. عندما تمد اليّ يد للسلام الحقيقي، عندها يمكن أن يوجه إلي السؤال عن الضمانات الحقيقية التي أنا مستعد لتقديمها.

■ سؤال:ـ لماذا تقوم منظمة التحرير الفلسطينية باجراء محادثات مع الملك حسين؟

● خلف:ـ أعتقد أن ثمة البعض يعلقون أهمية كبيرة جدا على المحادثات مع حسين. ان المحادثات واللقاءات مع حسين تجري وفق قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. أنا ضد خطة شارون التي تقول ان الأردن هو وطن للفلسطينيين. أنا ضد خطة حزب العمل الذي ينادي بالتفاوض مع الأردن. ان اختيارنا الحقيقي والأساسي هو دولة فلسطينية مستقلة. هذا هو المفتاح للسلام في الشرق الاوسط. وكل حل آخر هو فقط بديل خرافي غير جدي، ومحاولة للهروب من الواقع.



● صلاح خلف ●

ان لكل الحديث عن تفويض الأردن للتحدث باسم الفلسطينيين وكذلك للحل الذي يقترحه حزب العمل ليس أي أساس في الواقع. وبعد كل سنوات الآلام التي مررنا بها لن يكون هناك أي قائد فلسطيني من شأنه أن يفوّض حسين أو أي طرف عربي آخر ليقوم بتمثيلنا. لقد قررنا في المؤتمر الوطني الفلسطيني أنه بعد اقامة الدولة الفلسطينية من الممكن اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن، أي بين دولتين مستقلتين.

لقد رفضنا اتفاقيات كامب ديفيد وذلك الجزء الذي يتحدث عن الفلسطينيين. كما رفضنا خطة ريغن. ان جميع هذه المشاريع لا يمكنها أن تشكل حلا لانها ترتكز على إنشاء حكم ذاتي أو حكم ذاتي مرتبط بالاردن. ان اقتراحات الحل غير الجدية هذه هدفت الى اطالة أمد النزاع وليس الى حله. ويجب على جميع اولئك الذين يصبون الى سلام حقيقي أن يستجمعوا شجاعتهم ويطالبوا بسلام حقيقي مع الفلسطينيين يمنحهم حقوقهم كاملة.

■ سؤال:ـ لدي شعور بأنه، على الرغم من كل المشاكل والصعوبات، فانك متفائل.

● خلف:ـ أنا، دائما، متفائل، لأني اؤمن بأن كل شعب يحقق، في نهاية الأمر، حقوقه الكاملة.

صحيح أن الصورة، اليوم، غير واضحة ـ لا في العالم العربي ولا في اسرائيل. ان بيغن وشمير، وكذلك بيرس، غير واقعيين. وأنا أؤمن أن المستقبل سيكون بدون حروب وبدون سفك دماء. وبصفتي قائداً فلسطينيا في منظمة التحرير الفلسطينية فإني لا أشعر بفرح عندما يُقتل يهودي بريء. ان اولئك الذين يتمتعون عندما يرون دما يسفك لا يمكنهم احلال السلام. وفي اعتقادي ان اولئك القادة الذين يحاولون وقف سفك الدماء شجعان. ويمكن تحقيق هذا الهدف على أساس الحلول الجدية، المنطقية، وليس على أساس الحلول الوهمية.

ان اولئك الذين يعتمدون، حتى الآن، على أن الولايات المتحدة ستدعمهم للانتصار، ماديا وعسكريا، يعيشون في الأوهام. ان توازن القوى في العالم يتغير. لذلك فإن اولئك الذين يرون قبالة أعينهم الولايات المتحدة فقط ولا يرون الاتحاد السوفييتي ـ انهم لا يرون مصالحهم الحقيقية.

بيان مشترك عن مباحثات تشرنينكو وفلوراكيس (موسكو ـ ١٩٨٤/٤/٢٨):

الحزبان الشيوعيان السوفييتي واليوناني يؤكدان سعيهما من أجل تطوير التعاون المتبادل النفع بين بلديهما

● قسطنطين تشرنينكو ●

● اعلان الدولة المستقلة في جزء قبرص الشمالي ينسف أسس التسوية السلمية العادلة للمشكلة القبرصية ● الطرفان يعربان عن دعمها للموقف المبدئي لسوريا والقوى الوطنية اللبنانية في مواجهة العدوان الأمريكي ـ الاسرائيلي ●

● هاريلاوس فلوراكيس ●

● موسكو ـ «تاس» ـ جرى في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في الثامن والعشرين من شهر نيسان ١٩٨٤، لقاء بين قسطنطين تشرنينكو، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الأعلى وبين هاريلاوس فلوراكيس، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني.

واطلع قسطنطين تشرنينكو، في هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي، الأمين العام للحزب الشيوعي اليوناني على عمل الشيوعيين السوفييت لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والاجتماعات التالية للجنة المركزية للحزب الرامية الى تطوير المجتمع الاشتراكي المتطور الذي جرى بناؤه في الاتحاد السوفييتي والى الحفاظ على السلام وتوطيد الأمن الدولي.

وأعلن قسطنطين تشرنينكو أن الحزب الشيوعي السوفييتي سيعمل كل ما في وسعه من أجل وقف سير الاحداث الخطير على الصعيد الدولي والعودة الى الانفراج وتثبيت مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول كأساس محتمل وحيد، في الظروف الراهنة، للتعاون المتكافئ والمتبادل النفع بين البلدان بغض النظر عن نظامها الاجتماعي.

وأشار تشرنينكو الى أن سبب التصعيد المستمر للوضع وتفاقمه هو سياسة الامبريالية الامريكية ودول حلف الأطلسي. وتسعى الأوساط الامبريالية العدوانية، باصرار، الى احراز تفوق عسكري وتسعى الى فرض أنظمتها على شعوب البلدان الأخرى. ان التاريخ عرف المدعين بالسيطرة على العالم في الماضي أيضا. ولكن مثل هذه الادعاءات تعتمد، بالدرجة الأولى، اليوم على القاعدة الصاروخية النووية والقاعدة المادية الفضائية.

وأكد قسطنطين تشرنينكو على أن الشيء الرئيسي الآن هو السعي لتحقيق تدابير معينة وفعالة من شأنها أن تساعد في منع الحرب النووية وتهدف الى ذلك كل اقتراحات الاتحاد السوفييتي الأخيرة، بما فيها تلك التي تدعو الى أن تتخلى الدول النووية كافة عن البدء باستخدام السلاح النووي والى تجميد الأسلحة النووية ومنع تسليح الفضاء. وأكد ان كل البلدان الكبيرة والصغيرة والمتوسطة بامكانها بل وعليها أن تؤدي دورها في النضال ضد الاعداد للحرب ومن أجل السلام وأمن الشعوب. ان دور كل بلد في الشؤون الدولية يتحدد في الوضع الراهن بجوهر موقفه. واذا كان هذا موقفاً سلميا حقيقيا ونزيها وصريحا فأن دور ونفوذ هذا البلد سيكون عاليا بالطبع. أما نهج دعم الأعمال العدوانية وزيادة التسلح وتشجيع القوى التي تجر العالم الى الكارثة فانه يلحق ضررا بدور ونفوذ أية دولة حتى لو كانت أكبر دولة وأكثرها نفوذا.

وقوّم هاريلاوس فلوراكيس تقويما عاليا نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي ومنجزات الاتحاد السوفييتي في التطوير الشامل للاشتراكية وكذلك سياسة السلام المثابرة والتضامن الأممي، اللذين يمارسهما الحزب الشيوعي السوفييتي. وقال ان الحزب الشيوعي اليوناني مقتنع بأن نجاحات الاتحاد السوفييتي في تطوير المجتمع الاشتراكي المتطور في الوقت الذي يعاني فيه العالم الرأسمالي من أزمة عميقة والسياسة السلمية الحقيقية للاتحاد السوفييتي تلهم شغيلة وشعوب العالم للنضال ضد قوى الرجعية والحرب وللنضال من أجل التحرر الوطني والاجتماعي.

وتحدث ممثلو الحزب الشيوعي اليوناني عن النضال الدؤوب للشعب اليوناني من أجل اجراء تحولات دمقراطية جذرية في البلاد وعن النضال الذي يتحد مع الحركة الضخمة المناوئة للحرب. وتدعو هذه الحركة الى اخراج الاسلحة النووية الامريكية من اليونان فورا والى ازالة القواعد العسكرية الامريكية من أراضيها وخروج اليونان من حلف الأطلسي والسوق الاوروبية المشتركة ومن أجل تحويل البلقان الى منطقة مجردة من الأسلحة النووية والبحر الأبيض المتوسط الى بحر للتعاون السلمي.

ودان الطرفان بشدة مطامع واشنطن التوسعية في الشرق وتدخل الامبريالية الامريكية الوقح في شؤون الدول والشعوب ذات السيادة واستخدام القوة العسكرية ضدها.

وأعرب الطرفان عن دعمها للموقف المبدئي لسوريا والقوى الوطنية اللبنانية التي تواجه العدوان الامريكي الاسرائيلي. وجرت الاشارة الى أن وحدة القوى العربية المعادية للامبريالية، بما فيها حركة المقاومة الفلسطينية، كانت وستبقى الشرط الرئيسي لنجاح نضالها.

وبمناسبة اعلان قيادة القبارصة الاتراك لما يسمى بالدولة المستقلة في جزء قبرص الشمالي الذي تحتله القوات التركية يرى الطرفان ان هذا العمل الانعزالي كان نتيجة مباشرة لاعمال القوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وهو ينسف أسس التسوية السلمية العادلة للمشكلة القبرصية وعلى قبرص وفقاً لارادة شعبها أن تبقى دولة مستقلة ذات سيادة واراض موحدة وحرة من أي وجود عسكري وتمارس سياسة عدم الانحياز.

وأكد ممثلو الحزبين الشيوعيين السوفييتي واليوناني موقفهم من التسوية السلمية للقضايا المتنازع عليها بين اليونان وتركيا مع الأخذ بالاعتبار المصالح الوطنية لكلا الشعبين على أساس القانون الدولي.

ويرى الشيوعيون السوفييت واليونانيون أن من واجبهم العمل بشتى الطرق على توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وزيادة نفوذها لاحقا. وفي ظروف خطر الحرب النووية المخيم على العالم تجعل الحياة نفسها الشيوعيين، الذين كانوا دائما مناضلين نشيطين ضد الاضطهاد واستغلال الانسان لأخيه الانسان، تجعلهم أيضا في طليعة النضال من أجل الحفاظ على الحضارة ومن أجل حق الانسان في الحياة. ان الاخلاص للماركسية والذود عن مبادئها شرط هام للنجاح في تحقيق المهام المطروحة أمام الحركة الشيوعية.

وأعرب قسطنطين تشرنينكو وهاريلاوس فلوراكيس سعي حزبيهما الى التطوير اللاحق للعلاقات الاخوية الحقيقية القائمة فيما بينهما على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية والى توطيد الصداقة بين الشعبين السوفييتي واليوناني وتطوير التعاون المتبادل النفع بين اليونان والاتحاد السوفييتي.

انوار كاشفة

حقيقة الصراع بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل

● بقلم: أنور سعيد ●







■ المعركة، التي تدور رحاها الآن حول «تدنيس حرمة السبت» في بيتح تكفا وغيرها من المدن الاسرائيلية، هي جزء من الصراع داخل المجتمع الاسرائيلي الذي هو في نظر الكثيرين اخطر تهديد للدولة اليهودية على المدى البعيد.

ويتركز هذا الصراع حول مسألة بسيطة، لم يجر التعرض لها في السابق بشكل مباشر، وهي: ماذا سيكون دور القانون والممارسة اليهوديين في الدولة اليهودية؟

وكانت هذه المسألة قد وضعت على الرفّ، منذ مطلع هذا القرن، عندما جاء الى فلسطين الصهيونيون الاوائل، الذين كان الكثيرون بينهم ليس فقط علمانيين (غير متدينين) وانما ايضا معادين للدين، لينضموا الى الطائفة اليهودية التي تعيش في هذه البلاد والتي كان معظم افرادها من المتدينين الارثوذكس الورعين.

وقد حل دافيد بن غوريون وغيره من «مؤسسي» الدولة اليهودية القضية بالتوصل الى اتفاق مع مجموعة المتدينين وذلك على اساس ان يسود في الدولة الجديدة الوضع الذي كان سائداً قبل قيام الدولة في العام ١٩٤٨.

وينص هذا الاتفاق على ان الافراد اليهود احرار في ممارسة شعائرهم الدينية بصورة غير علنية، كما يرون ذلك مناسباً. وان القضايا العامة مثل تشغيل الباصات في ايام السبت يجري تجميدها الى ان يتم الاتفاق حولها في المستقبل.

لذلك فقد تركت الباصات تعمل في حيفا وضواحيها في ايام السبت وذلك على اعتبار ان ميناء حيفا، الذي كان اكبر ميناء في البحر المتوسط، والذي كان حيوياً لبريطانيا التي كانت تحكم البلاد قبل قيام الدولة في العام ١٩٤٨ كان يعمل سبعة ايام في الاسبوع وبالتالي كانت وسائل المواصلات تعمل هي ايضا سبعة ايام في الاسبوع.

كذلك ولا صحيفة يهودية تصدر في اسرائيل في يوم السبت على اعتبار انه لم تكن تصدر في فلسطين اية صحيفة يهودية في يوم السبت قبل قيام الدولة.

وتشغّل الاذاعة والتلفزيون في يوم السبت في اسرائيل على اعتبار ان بريطانيا كانت تشغل الاذاعة في فلسطين كل ايام الاسبوع.

وهكذا، على اساس اتفاق الوضع القائم المذكور، ساد الوئام بشكل عام بين العلمانيين والمجموعات الدينية. ولكن كانت تتخلل ذلك بعض الاحيان الاصطدامات العنيفة. ففي الخمسينات جرت مثل هذه الاصطدامات على اثر اتخاذ قرار يقضي بفتح اول بركة سباحة للجمهور، ذكوراً واناثاً على حد سواء، وذلك خلافاً للممارسة الدينية التي تحرم الاختلاط بين الجنسين.

ويخشى اليوم ان يشتد هذا الصراع، المستمر منذ زمن طويل، والذي يزداد حدة بسبب النظام السياسي في البلاد الذي يمنح الاحزاب التي تمثل اليهود الارثوذكس سلطة لا تتلاءم مع حجمها الحقيقي. الى حدّ ان وزير المواصلات حايم كورفو قرر عدم تشغيل المواصلات في حيفا وضواحيها في ايام السبت ابتداء من ١٩٨٤/٥/١٢، الامر الذي يعتبر خرقاً خطيراً لاتفاق الوضع القائم منذ ايام الانتداب البريطاني وخنوعاً لم يسبق له مثيل لضغوط غلاة المتدينين.

ويذكر ان معظم اليهود الارثوذكس هم من اصل شرق اوروبي، وقد ورثوا عاداتهم وممارساتهم الدينية التي تتمثل في مراعاة السبت واتباع نظام خاص للتغذية حسب اصول الدين وغيرها من الشرائع اليهودية عن اسلافهم في اوروبا الشرقية.

والمعروف ان المتدينين اليهود منقسمون على انفسهم منذ زمن طويل، فمنهم الصهيونيون ومنهم غير الصهيونيين. ومنهم من لا يعترف حتى بقيام دولة اسرائيل مثل جماعة ناتوري كارتا الذين يرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل على اعتبار انها «من صنع الانسان» وينتظرون قدوم المسيح كي يحكم القدس. ويقيمون علاقات ودية مع منظمة التحرير الفلسطينية بل ويطالبون بأن يكون لهم ممثلون في المجلس الوطني الفلسطيني!

والمتدينون الصهيونيون كانوا منظمين في حزبين قبل ان يتوحدوا في حزب واحد في العام ١٩٥٦ هو الحزب الوطني الديني الذي يتزعمه حاليا وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ. وهذان الحزبان هما: حزب المزراحي، الذي تأسس في العام ١٩٠٢ وحزب هبوعيل همزراحي، الذي تأسس في العام ١٩٢٢. ويعتقد المتدينون الصهيونيون ان اليهودي لا يمكن ان يكون صهيونياً الا اذا تقبّل الديانة اليهودية بمجملها.

ويمثل اعضاء حزب المزراحي الارثوذكسي اليهود من برجوازية المدن. ولهم علاقات قوية في الخارج. اما اعضاء حزب هبوعيل همزراحي فيمثلون اكثر الاوساط العمالية والفلاحية تخلفاً، التي شعارها، «الكتاب المقدس والعمل».

اما المتدينون غير الصهيونيين فمنظمون في حزب اغودات اسرائيل (تأسس في العام ١٩٠٣) وحزب بوعلي اغودات اسرائيل (تأسس في العام ١٩٢٥) وهذا الحزبان يمثلان غلاة اليهود، الارثوذكس من غير الصهيونيين كما يمثلان الجبهة الدينية التوراتية. ولكنها يعملان منفصلين في الانتخابات.

وحزب اغودات اسرائيل، الذي يتزعمه حاليا، ابراهام شابيرا، مغرق في الرجعية. فهو يعارض بشدة طريقة الحياة العلمانية ويتمسك بشدة بقوانين التوراة. ويسعى الى تحويل اسرائيل الى دولة تيوقراطية (خاضعة لحكم رجال الدين) تسير بشكل واضح بموجب الشعائر الدينية. ويضم اغودات اسرائيل غلاة المتدينين من البرجوازية الكبيرة والمتوسطة.

ويعتبر بوعلي اغودات اسرائيل اقل تطرفاً من اغودات اسرائيل وهو يمثل القسم الفقير من اليهود الارثوذكس.

وتعارض الاحزاب الدينية كلها الاصلاحات الدمقراطية. كما تعارض وضع دستور للدولة. وهي تجذب اعضاءها من بين المهاجرين من بلدان آسيا وافريقيا الذين يتبعون طريقة الحياة البطريركية ويميلون الى التعصب الديني.

وتساند الاحزاب الدينية في الاساس المنظمات الامريكية الصهيونية وجماعات اليهود الارثوذكس. وتأثير هذه الاحزاب على الحياة الاجتماعية هو اكبر بكثير من قوتها العددية.

●●●

منذ البداية اختلطت السياسة مع الدين في اسرائيل. وفي العام ١٩٦٧ اخذت سلطة الحزب الوطني الديني تضعف تدريجيا. بينما راحت احزاب اخرى دينية وصهيونية مثله تعمل على تقويضه.

اما الكتلة الارثوذكسية المتطرفة غير الصهيونية فقد اخذت تتقوى باستمرار على الرغم من انها كتلة صغيرة. وفي العام ١٩٧٧ اصبح حزب اغودات اسرائيل «الوصي» على الشعائر الدينية المتطرفة وركنا من اركان الحكومة (وكان بامكان اصواته ان تسقط الحكومة في كل لحظة).





ويعتقد الكثيرون ان القوة السياسية التي منحت لحزب اغودات اسرائيل هي مصدر اساسي للاحتكاك المتزايد بين المتدينين والعلمانيين. وقد ازداد استياء اليهود العلمانيين من اليهود المتدينين بسبب الزيادة الكبيرة في مدفوعات الحكومة، منذ العام ١٩٧٧، الى المدارس الدينية اليهودية الارثوذكسية التي لا يخدم طلابها في الجيش.

ويؤكد اليهود العلمانيون انهم لن يسمحوا لليهود الارثوذكس وغيرهم من المتدينين اليهود ان يفرضوا على البلاد ممارسة الشعائر الدينية.

ويشيرون الى ان اليهود الارثوذكس يزدادون عدوانية بشكل مستمر الامر الذي يهدد الحياة اليومية في البلاد. ويدللون على ذلك بالنزاع في شركة الطيران الاسرائيلية «العال» في العام ١٩٨٢ حيث اضطرت هذه الشركة الى وقف طيرانها في يوم السبت بضغط من حزب اغودات اسرائيل الذي يمثل اليهود الارثوذكس المغالين في التطرف في داخل الحكومة. وهم يعتقدون ان اغودات اسرائيل ستتقدم باستمرار بمطالب جديدة لها كلما رأت ذلك مناسبا. ويؤكدون ان زعماء هذا الحزب هم من دهاة الساسة ويعرفون كيف «تؤكل الكتف»!

ويشير المراقبون الى الاقتراح الذي تقدم به الحزب فيما يتعلق بعلم الاثار (الحفريات). فهذا الاقتراح يمنح السلطات الدينية الصلاحية في منع الحفريات بدعوى انها تهدد بالخطر المقابر القديمة.

ويقول علماء الاثار ان قرار هذا الاقتراح معناه القضاء على علم الاثار في هذه البلاد.

واشد الخلاف يدور حول التعديل المقترح على «قانون العودة» الذي يمنح الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي الى كل يهودي او متهود. ويفرض هذا التعديل على المتهودين ان يتهودوا حسب طقوس الديانة الارثوذكسية.

ويبدو هذا الاقتراح، في الظاهر، انه يمس المتهودين فقط. ولكن المنتقدين له يؤكدون على انه سيمزق الروابط الروحية بين اسرائيل وكل اليهود غير الارثوذكس ويضمنهم الاكثرية الساحقة من اليهود الامريكيين.

ان هذين الاجراءين، بالاضافة الى عشرات الاجراءات الاخرى المماثلة، هي جزء من الائتلاف الذي وافقت اغودات اسرائيل بموجبه على الانضمام الى حكومة الليكود في العام ١٩٧٧.

ان الصراع في اسرائيل، على اساس ديني، يزداد، كما قلنا، حدة. وقد اقيمت مؤخراً منظمات لمقاومة الاكراه الديني.

ويرى المراقبون انه ربما تمر سنوات طويلة قبل ان «تقع الواقعة» بين غلاة المتدينين والعلمانيين. وسيجري في اثنائها حل هذا الصراع على اساس المصالحة او الخنوع لغلاة المتدينين. ولكن خطر الصراع الديني يبقى خطراً حقيقياً يهدد بالتمزق المجتمع الاسرائيلي وخاصة اذا اضفنا الى هذا الصراع الانشقاق بين اليهود من اصل غربي واليهود القادمين من شمال افريقيا والشرق الاوسط.

●●●

ان مشكلة الصراع مع اليهود الارثوذكس لا يمكن تلافيها الى الابد ـ كما يقول دافيد هير، بروفسور التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية في القدس.

ويؤكد البروفسور هير انه كان بالامكان تلافي هذه المشكلة طول المدة الطويلة الماضية «بسبب غياب السلام بيننا وبين جيراننا (العرب)».

ويواصل هير:

«وبسبب قضايا اخرى وبسبب ان الجانبين يحتاج الواحد منها الى الآخر امكن التوصل الى تسوية». حتى الصهيونيون الاكثر علمانية مضطرون ـ يؤكد هير ـ الى مسايرة المتدينين اليهود «والا فانهم سيواجهون بالسؤال غير المريح التالي: «لماذا الوطن اليهودي هو مقبول فقط في فلسطين»؟

وبمعنى آخر ان قوة اليهود الارثوذكس السياسية تكمن في حقيقة ان الدولة اليهودية اقيمت في نهاية المطاف في فلسطين (كما طالب المتدينون اليهود) وليس في مكان آخر كما فكر الكثيرون من اليهود الصهيونيين غير المتدينين في البداية. ولو ان الدولة اليهودية قامت في مكان آخر غير فلسطين لما كان لليهود الارثوذكس اي نفوذ فيها.

في مقابلة مع بنيامين غونين عشية الاول من ايار

يوم عمل من ٨ ساعات ـ حلم الماضي -ومشكلة اليوم

* «في الماضي ناضل العمال من اجل يوم عمل من ٨ ساعات. لكن المشكلة اليوم هي كيف يعيش العامل من اجر يوم عمل كهذا. هل يستطيع بدون العمل ساعات اضافية ؟!»
* قيادة الهستدروت المعراخية تتحمل كامل المسؤولية من اضعاف صوت العاملين بل انها مدت يد المساعدة لضربهم * الهستدروت تتفاخر بانها هي التي قضت على اللجنة التي تمثل ١٣ لجنة عمال فما الذي جنته من ذلك ؟ * منذ ان قامت الحكومة بضرب لجنة عمال ال ـ عال حذرنا وقلنا : اذا حطموا اللجان الكبيرة فسيحطمون الجميع * من الممكن ان لا يحتاج الليكود الى السيطرة على الهستدروت اذا كانت هذه تنفذ سياسته *

● اجرت المقابلة : ياعل اونغر ●



● بنيامين غونين ●

ما الذي تغير منذ الاول من ايار ١٩٨٤ ؟ المتفائلون يقولون ـ لم يكن وضعنا اسوأ من هذا الوضع ابدا وقد يقول المتشائمون بسخرية : علينا ان لا نبذر اليأس. فسيكون وضعنا اسوأ بكثير. بيد ان الحقيقة هي مزيج مما يقواه الجانبان. اجل. فالوضع سيء ويزداد سوءا. ان اسرائيل، عشية الاول من ايار، قابعة في احدى اشد الازمات السياسية والاقتصادية في تاريخها. جيوب البطالة الجماهيرية قائمة في الساحة. مصانع تغلق ومصانع اخرى قديمة وعريقة تجد نفسها بلا عمل. واولئك العمال الذين لم يفصلوا بعد من العمل يعيشون تحت سيف التهديد بالفصل وتحت ضغط الاساءة لشروط عملهم وتخفيض اجورهم. ومن جهة ثانية تلوح في الافق بوادر انطلاقات عمالية كفاحية واعية تعرف كيف تناضل وتحصل حقوقها حتى ولو وقفت الهستدروت ضدها. وازاء كل ذلك فإن الهستدروت بقيادة المعراخ تتخذ موقفا اقل ما يقال فيه انه مخجل ولن نبالغ اذا قلنا انها تتنكر للانسان العامل. «الاعمال والممارسات تثبت ذلك. ولنبدأ بآخر تصرف لها في الاول من ايار، يوم التضامن العمالي العالمي الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فيها يتحدث عن كل ذلك :

في احدى الجلسات الاخيرة للجنة التنفيذية (للهستدروت) قدمنا اقتراحا الى جدول الاعمال بشأن ضرورة القيام بمظاهرة في الاول من ايار هذا العام. وهذا العام بشكل خاص هناك حاجة الى مظاهرة هستدروتية كهذه، مظاهرة عمال يهودية ـ عربية تجوب في شوارع تل ابيب. وجاءنا السكرتير العام للهستدروت بالجواب : هذه السنة قمنا بفعاليات اوسع (في عكا وتل ابيب والكيبوتسات). ولكن ولأسفي ففي السنوات الماضية، وبالذات في فترة حكم الليكود، فتشت زعامة الهستدروت بالمجهر عن اسباب لعدم التظاهر في الاول من ايار.. وكان الهدف عدم اتاحة الامكانية امام جمهور العاملين بالتظاهر والتعبير عن مطالبهم في هذا اليوم الكفاحي العالمي للعمال.

●● لماذا ؟

ـ اعتقد ان الهستدروت تخشى من جمهور العاملين. اذ انه في حالة اقامة مظاهرة عمال حقيقية مثلما نعتقد انها يجب ان تكون، اي ان يحضر العمال من كل البلاد مع شعاراتهم ومطالبهم فسينجم عن ذلك تناقض. اذ سيتضح ان معظم جمهور العمال غير مبسوط من سياسة الهستدروت ومن طريقة ادارة السياسة المهنية وبالذات في فترة حكم الليكود.

واذا فحصنا ما حدث هذا العام نرى انه في فترة تضخم مالي منفلت ومخيف، لا توجد اتفاقيات عمل على الرغم من مرور شهر على انتهاء الاتفاقيات السابقة. لا تعويض للعمال. ولا يوجد اي رد فعل من جانب قيادة الهستدروت حول ما تنوي عمله.

اضف الى ذلك ان هذه هي السنة الثانية للغوص في الوحل الرهيب في لبنان. واذا رأينا الرابط بين الحرب وحالة العامل نجد الجواب. فاذا عرفنا ان اسرائيل ستدفع ٥٢.٥٪ من الميزانية السنوية لسد ديونها فان هذا يعني ان الطفل يولد وهو مديون بمبلغ ٤٠٠ الف شاقل.

اذن من هنا يتضح ان مظاهرة الاول من ايار يجب ان تتمحور حول النضال من اجل الخبز والعمل والسلام وجرت مظاهرات. رأينا عمال سفن اسرائيل يصرخون : «خبز وعمل». وهذا الشعار سمع قبل سنوات عديدة ولم يسمع بعدها. ان هذا الجو يحتم، اذا كانت لدى قيادة الهستدروت مسؤولة تجاه جمهور العاملين، ان تنظم هذه السنة مظاهرة عمالية يهودية عربية. اذ لا يمكن القضاء على الشيء الاساسي في معنى هذا العيد بحجج مختلقة. هذا يثبت ان القيادة تخشى شيئا ما او انه لا يوجد لديها اي حل او مخرج.

وشيء اخر.. وبالذات عشية الانتخابات من المناسب ان تظهر احزاب العمال في الهستدروت مع شعاراتها بالشكل الاوضح وان توضح للعمال ما هي الطريق وما هو الحل وان على كل عامل ان يصوت وفقا لفهمه. فاية خشية هذه ؟ ماذا يريدون ان يخفوا ؟!

●● اذا كان وضع العمال سيئا الى هذه الدرجة فلماذا لا يخرجون ويناضلون على الرغم من محاولات الهستدروت منعهم عن ذلك ؟

ـ العمال يخرجون ويناضلون. فقد شهد هذا العام سلسلة طويلة من نضالات العمال التي لم تؤيدها قيادة الهستدروت المعراخية او وقفت ضدها. ومؤخرا حدث ذلك في «روغوزين» وسفن اسرائيل وعشرات الاماكن الاخرى. النضالات موجودة.

ولكن يجب ان نذكر انه في ظروفنا، ظروف الحروب المتعاقبة، جاء وقت لم يكن فيه احد يجرؤ على اسماع صوته. فمع الطلقة الاولى للحرب كان نضال العمال يخرس ويتوقف. لكن العمال اليوم يخرجون الى النضال متحررين من اسر وقيود شعار «امن الدولة».



● العاملون الاجتماعيون يتظاهرون امام الكنيست ●

●● هذا يدل على تطور ما في الوعي الطبقي للعاملين ؟

ـ اجل. مع ان مثل هذا الامر لا يمكن قياسه يوميا. انها مسألة تطور النضال المستمر. ولكن علينا الا نقع في الاوهام. فهناك ايضا اتجاهات معاكسة. فاليوم نتحدث عن اتساع البطالة. ولكن الامر ليس محسوسا بعد بالشكل المؤلم. وهناك اموال بأيدي الناس في المدخرات والتوفيرات.. لا يدرك العديدون انها مجرد مصيدة وبث اوهام حول مستوى المعيشة. لا شك ان «عيد» اريدور لن يعود اليوم ابدا (الرشوات الانتخابية). ولكن الحكومة واصحاب العمل سيمتنعون، عشية الانتخابات، عن تنفيذ الاجراءات التي كانوا خططوها ضد العاملين...

لكي يبدو وكأن هناك تحسنا في الوضع. ولكن كل التوقعات تشير الى انه في حالة عدم اجراء تغيير جذري واساسي فقد نصل ليس فقط الى تآكل مستوى المعيشة اكثر وحسب انما ستتسع البطالة بشكل كبير.

●● وهل في حالة كهذه سيقع العمال مرة اخرى في الفخ ويصدقون ان الوضع ليس خطيرا او اننا وصلنا الى وضع لا «تلعب» فيه هذه الخطة دورها ؟

ـ كل الدلائل تشير الى انه من غير الممكن ان تخدع مرتين في فترة قصيرة وبالاساليب نفسها. هناك صحو من «الاقتصاد الصحيح» لأريدور ومن سياسة اورغاد الاقتصادية. وكيف سينعكس هذا الصحو في الانتخابات ؟ الامر يتعلق بالبديل وهنا تكمن المشكلة الاساسية. فمواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واضحة، مواقف بديلة في مجالي الاقتصاد والسياسة. نحن نقول ماذا يجب ان تعطي وما الحد الادنى الذي يستحقه العامل الاسرائيلي وماذا عليه أن يأخذ في ظل التضخم المالي المنفلت. اذ لا يمكن في وضع كهذا التنازل عن علاوة غلاء تقل عن ١٠٠٪ من جدول الغلاء في كل شهر.

اما البديل المعراخي فانه من ناحية يرفض عقد «صفقة» وكان ميشل محقا في قوله ان صفقة كهذه هي في مضرة العامل ولكن غاد يعقوبي ظهر مع البرنامج الاقتصادي للمعراخ وتحدث عن عقد صفقة !!

ويفاخر يسرائيل كيسار، السكرتير الجديد بان بامكانه ردع لجان العمال ؟ اية مفاخرة هذه ؟ هل هذه وظيفة الهستدروت ؟ ان تردع لجان العمال ؟ ان تردع النضالات العمالية وكل ذلك تحت الشعار الذي اراه خطيرا وهو «التصرف بمسؤولية تجاه الاقتصاد». انني، في كثير من الاحيان، لا افلح في فهم معنى هذا الشعار. فانا افهم المسؤولية عن الاقتصاد ـ وهكذا يجب ان تفهمها الهستدروت ـ مسؤولية عن اهم واغلى شيء في الاقتصاد وهو ـ الانسان العامل. انه ينتج ويبني ويربي وهو الذي فعل كل الاشياء الجميلة في هذه البلاد. هذه هي المسؤولية الحقيقية كي يستطيع العامل الاستمرار في الاشياء المذكورة. وهكذا وحسب طرح المعراخ لا يمكن ان يكون بديلا لحكم الليكود الذي جلب كل الاخطار التي نشهدها اليوم.

●● ولكننا رأينا ان لجان عمال امثال «روغوزين» لم تقع في فخ ذلك الشعار. وناضلت ولكن الهستدروت حاربتها علنا بل وحلت اللجنة ووقفت الى يمين صاحب العمل فماذا تبغي الهستدروت ؟

ـ لم يبدأ ذلك مع «روغوزين» انما هذا مثل جيد. لقد بدأ نضال العمال هناك بموافقة الهستدروت. ناضل العمال ضد تخفيض اجورهم بنسبة ٦٠٪ ودعمتهم الهستدروت. ولكنها سرعان ما اتفقت مع صاحب العمل وبدون مشاركة لجنة العمال فقام ٩٦٪ من العمال وأيدوا لجنتهم فما كان من الهستدروت التي وقفت مع المستخدم الا ان حلت اللجنة. ومن لم يعد الى العمل اقيل ! ان هذه خطوة خطيرة وهذا هو سبب فقدان الهستدروت ثقة اعضائها بها. فالهستدروت بدون اعضائها هي بنيان فقط، شيء لا قيمة له فالنقابة المهنية تقام لمساعدة جمهور العمال.

وسبق ان حذرنا في السابق في قضية «ال عال» عندما قلنا انهم عندما «يكسرون» اليوم عمال «ال عال» الاقوياء سيكسرون غدا الجميع.. وهذا ما حصل لـ «روغوزين» وسفن اسرائيل وهنا ايضا اقالوا رؤساء اللجان. والسؤال هو هل تريد قيادة الهستدروت الوصول الى هذه الحالة ؟ هل تريد الوصول الى حالة القضاء على لجان العمال. لقد تفاخروا بانهم قضوا على اللجان ال ١٣. وماذا منحهم هذا الشيء ؟!

●● يتحدث قيسار كل الوقت عن خشيته من سيطرة الليكود على الهستدروت. هل خطر كهذا قائم حقا ؟

ـ هذا هو الشيء، ونقيضه. فمن جهة يتحدثون عن الخوف من سيطرة الليكود على الهستدروت ومن جهة اخرى ينفذون سياسة الليكود. وممكن ان ينشأ وضع معين لا يحتاج فيه الليكود حتى الى السيطرة. فاذا كانت الهستدروت تنفذ عمليا سياسة الليكود فسيتيح الليكود لها فعل ذلك. واذا كان قيسار يحذر، وانا اوافقه على وجود اخطار كهذه عليه ان يأخذ عبرة ومثلا مما حدث في الدولة فمن الذي ادى بالليكود الى الحكم ؟! سياسة المعراخ.

واذا استمرت الهستدروت في سياسة المس بلجان العمال وعن طريق «النضالات المراقبة» و«المسؤولية عن الاقتصاد» دون ان تضع مصلحة العامل فوق كل شيء واذا لم يع العمال هذه الامور فعلا يوجد هناك خطر تقوية اليمين. وكيف يمكن منع ذلك ؟ لا عن طريق تصريحات قيسار واعماله انما بواسطة تجنيد جمهور العاملين وبواسطة هستدروت مناضلة وليست مراوغة.

لا شك عندي في انه في حالة عدم وجود تضامن كاف في اوساط جمهور العمال الاسرائيلي، وهذا ما تؤكده عشية الاول من ايار، فالذنب الاساسي يقع على الهستدروت. وفي اكثر من مرة مدت قيادة الهستدروت يد المساعدة للمس بمنظمات عمالية على تجرؤها على القيام بالنضال واثبتت التجربة انه في حالة نجاح منظمة عمالية قوية فان ذلك لا يتم على حساب منظمة عمالية اضعف انما العكس. وجود منظمة عمال قوية يقوي الضعفاء. ان عرض هذه الامور بصورة معاكسة تماما وكأن الاقوياء يأخذون اكثر والضعفاء اقل، ان هذا يضعف الاقوياء والضعفاء.

كان من الافضل لو نظمت الهستدروت مثلا نضالا عاما لكل اعضاء الهستدروت او اضرابا عاما من اجل اجر حد ادنى بنسبة ٦٠٪. ان مثل ذلك يظهر قوة الهستدروت. ولكنها لا تفعل ذلك ايضا.

●● هل تتوقع، على ضوء هذا الوضع، ان ينشأ بديل للهستدروت ؟

ـ ان كون ٨٥٪ من الاجيرين منتظمين في نقابة واحدة هو ذخر هائل. ولا حاجة لحلها للقيام بنضالات. بل بالعكس، يجب ان نرى في هذا الرقم قوة عظيمة نستعملها لادارة النضالات واجبار المستخدمين على ان ينظروا باحترام الى منظمة العمال المفروض ان تمثلهم ولكن الصورة في الواقع عكسية. فالهستدروت لا تستعمل قوتها وفي اكثر من مرة دقت اسفينا بين منظمات عمالية مختلفة. ومن الطبيعي ان تظهر بين فينة واخرى تنظيمات منوعة. اني لا ارفض هذا اذا كان الهدف مصلحة جمهور العمال وارى في مثل هذه التنظيمات مساعدا للهستدروت العامة.

لو دعمت الهستدروت لجان العمال ال ١٣ لكانت هذه اللجان منفذة للجان القوية التي بامكانها اجبار اصحاب العمل على تلبية مطالبها. مثلا عندما اقالوا اللجنة الاولى لعمال «ال عال» تلعثمت الهستدروت واعلنت اللجان ال ١٣ انها ستشل الدول خلال (٢٤) ساعة اذا لم يعيدوا العمال الى العمل. وفعلا اعيد اعضاء اللجنة المقالة ! وهكذا توجد الان عشرات التنظيمات في وسط البلاد تطالب بعلاوة الغلاء واتفاقيات عمل. اني اؤيدها تأييدا كاملا. واعتقد ان في هذا تقوية للهستدروت اذا ما قبلت اقتراحاتها.

ولأسفي لا يوجد جواب لمطالب العمال ضمن اهداف النقابة المهنية. قيادة الهستدروت ونشيطوها هم على ما يبدو اناس غرباء ومنقطعون عن اماكن العمل ولا يشعرون بنبض جمهور الشغيلة.

●● واذ يتحدثون عن تضامن، الا تخشى انه على اثر زيادة البطالة والمنافسة المتزايدة على اماكن العمل ستزداد هذه السنة بالذات الكراهية والعداء بين عمال شعبي هذه البلاد العرب واليهود ؟

ـ المشكلة موجودة، حقا. ولكن مع هذا لا يمكن تجاهل الموضوع الاساسي. واذا فرضنا ان هذه السياسة مستمرة والميزانية ستبقى ذاتها فستكون هناك موجات فصل من العمل وهذه ستسيء الى الجميع وليس فقط على اساس قومي. فعمال المناطق المحتلة يتوقع ان يكونوا اول من يمس بهم وللتأكيد اقول : اوافق على اقالتهم شريطة ان نتخلص من هذه المناطق. ان مجرد وجود هذه المناطق معنا هو مصيبتنا الاقتصادية. ولكن للتحديد هل يمكن اليوم اقالة عمال البناء ؟ هناك مجالات كاملة يعتمد العمل فيها على عمال المناطق وعملهم بثمن بخس لا اعتقد انه سيكون تقسيم كهذا ويمكن ان يتدهور الوضع الى حد ان تكون الاقالات جماعية وعندها سيفصلون عمالا يهود ذوي اقدمية وعمالا عربا اسرائيليين وعمالا من المناطق المحتلة.

●● ما هو تقديرك للفترة بين الاول من ايار حتى ٢٣ تموز ؟ وبعد ذلك ؟

ـ حتى ٢٣ تموز يجب ان نؤكد الحاجة الى تجنيد القوى لاسقاط هذه الحكومة. اذ انه اذا استمرت في سياستها العامة والاقتصادية معا فسنواجه ازمة كبيرة تكبدنا خسائر فادحة ولذا يتحتم تنظيم كل القوى لتغيير السلطة. ولكن هذا وحده ليس كافيا. يجب اسقاط السياسة ايضا. ان مطالب العمال التي كان من الضروري رفعها في الاول من ايار في مظاهرة عمالية قطرية يهودية عربية، هي اولا تحقيق السلام العادل. وثم تأمين الحياة والعمل باجر ٨ ساعات في اليوم. في يوم من الايام كان العمال يستلحمون حتى يعملوا فقط ٨ ساعات. ولكن المشكلة اليوم هي كيف يعيش العامل من ٨ ساعات في اليوم وكيف يضطر الى العمل ساعات اضافية ودوريات ليلية كي يعيش. في العالم كله يعملون ٣٠ ـ ٣٥ ساعة في الاسبوع وهنا لا تكفي ساعات العمل ال ـ ٤٨ في الاسبوع. ان المطالب المذكورة اعلاه يجب ان ترفع امام الحكومة الحالية وكذلك امام المعراخ فهما كلاهما (الليكود والمعراخ) يتنكران لها.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

مجلس الرامة المحلي

يتقدم رئيس واعضاء وموظفو مجلس الرامة المحلي الى جميع العمال والفلاحين في العالم بأحر التهاني بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي وخصوصا الى اهالي الرامة، آملين ان يعود عليهم وقد عم السلام العادل والدائم ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

الياس قسيس ـ رئيس المجلس المحلي

قراءات في الرأس الهستدروتي بمناسبة الاول من أيار !

● بقلم ـ مرزوق حلبي ●

□□ «سنرفع في الاول من ايار العلم الازرق والابيض والعلم الاحمر، ليس علم اعداء اسرائيل، وانما علم حركة العمل الاسرائيلية الاحمر» ـ هذا ما افتتح به ناحوم باسا، رئيس دائرة «الثقافة» و«التربية» في الهستدروت، افتتاحية الكراس الخاص الذي اصدرته دائرته على شرف الاول من ايار عيد العمال العالمي والذي تطرح فيه قيادة الهستدروت المعراخية افكارها الطبقية بشكل رسمي ومكشوف.

ولسنا هنا في مجال الدفاع عن الدول التي قصدها باسا فهي اكبر بكثير من ان يتطاول عليها احد وهي تلك التي لا تكتفي برفع علم العمال العالمي الاحمر وانما تحرص على ان يرفع هذا العلم في كل بقاع العالم. واذا كانت تلك الدول عدوة لأحد فهي عدوة للاعداء الحقيقيين لمصالح الشعوب والذين يهددون امن العالم ويتآمرون باستمرار على مصالح جماهير الشغيلة والطبقة العاملة التي تشكل الغالبية الساحقة لسكان الكرة الارضية. اما اذا كان العلم الاحمر بمفهوم السيد باسا وقيادة الهستدروت المعراخية يعني علم حركة العمل الاسرائيلية، فنستطيع اتهام السيد باسا وزملاءه في قيادة الهستدروت بضيق الافق على الاقل. اذ ان باسا يتجاهل، بشكل استعلائي مقيت ملايين الشغيلة الذين سيرفعون اعلام ايار الخفاقة فوق كل انحاء الارض.

وسنحاول هنا استعراض هذا الكراس فيما يتعلق بالمبادىء المعراخية على صعيد النضال الطبقي المحلي.

كما في الفقرة الاولى من افتتاحية باسا يتابع في فقراتها الاخرى فيكشف عن امر هام. يقول : ان الهستدروت ستطلب (انتبه لم يقل ستكافح) في الاول من ايار رفع مكانة الرجل والمرأة العاملين وحل مشكلة البطالة والخ.. من الكلام الذي اثبتت قيادة الهستدروت انه كلام بلا رصيد. ثم ينهي بالتأكيد على ان الهستدروت وكل المؤسسات والهيئات والمنظمات المرتبطة بها وبحركة العمل ستعمل من اجل «إعادة اسرائيل لتكون المركز الروحاني المشع للشعب اليهودي بحيث لا يغادرها وانما يهاجر ليحقق فيها آماله» !

هذا هو ما «ستناضل» من اجله الهستدروت في الاول من ايار ! ولا يعنيها بكثير او بقليل كما يبدو حقيقة ان اكثر من ٤٥٠ الف عضو فيها هم من المواطنين العرب. وقد تجاهل او ربما نسي باسا بشكل كامل في الافتتاحية التي أنشأها جماهير الشغيلة العرب ! ومهما يكن السبب فانه تجاهلهم سائرا على النهج العنصري لقيادة الهستدروت المعراخية وحزب العمل الذي لا يذكر العرب الا في مواسم الانتخابات.

وهكذا هي الحال في كل فقرات الكراس الذي يؤكد على مهمة الهستدروت التي تتلخص في تحقيق تقدم وعدل ومساواة في المجتمع الاسرائيلي. واي تقدم اجتماعي واي عدل واية مساواة تلك التي تتجاهل ١٥٪ من سكان الدولة ؟!!

*يتجاهل قضايا جماهير الشغيلة والجماهير العربية ليتسنى له نقاش حركة العمال الصهيونيين *

وتتلو الافتتاحية مادة بعنوان «المطلوب ثورة وليس انقلاب» وضعها يهودا غوطهالف ويفتتحها بتعبير مشابه جدا لافتتاحية باسا. اذ جاء في بدء مادته «سيقف الاول من ايار في شعار نضال حركة العمل لتحقيق الهدف القومي ـ الاشتراكي، إنبعاث اسرائيل» !

ويخوض غوطهالف، الذي يبدو انه من الحريصين جدا على ايديولوجية الحركة الصهيونية، نقاشا عقائديا مع حركة الصهيونيين الاصلاحيين الذين رأوا في القومية لوحدها عاملا موحدا للشعب اليهودي يستطيع حل قضيته ويخلصه من شتاته، ويعود الى بدء الحركة الصهيونية والى النقاش بين قادتها الذين تأثروا بالحركة الاشتراكية في شرق اوروبا في مطلع القرن وبشكل خاص دوف بار بوروخوف الذي يعتبر الاب الروحي لحركة العمال الصهيونية وبين القادة الذين تأثروا بالحركات القومية والفاشية فيما بعد وعلى رأسهم جابوتنسكي الاب الروحي لحركة «الاصلاح» الشوفينية.

ويستطرد غوطهالف في نقاش مبادىء حركة الصهيونيين الاصلاحيين حتى يخيل للقارىء انه يعيش ما قبل ٥٠ سنة ولكن دون ان يقدم اي تفسير عن الوضع الذي يعيشه العاملون اليوم. اذ يعيش نصف مليون اسرائيلي تحت خط الفقر كما جاء في تقرير مؤسسة التأمين الوطني مؤخرا وتخفض قيمة الاجر الحقيقي للعامل بـ ١٥٪ خلال الاشهر الستة الاخيرة وتصل نسبة البطالة الى ٦٪ من الايدي العاملة والتضخم الى ٤٠٠٪. ولا يقول كلمة واحدة عن دور حركته «العمالية» الصهيونية في هذا.

ويحمل بشدة على سياسة الليكود، سياسة ارض اسرائيل الكاملة. ويحذر من مغبة استمرار الاحتلال في جميع المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ ! يعني انه يؤيد احتلال بعضها او تلك التي لا يوجد فيها تجمع سكاني عربي كثيف، كما هي ايديولوجية حزبه، حزب العمل. ويقولها بصراحة في احدى الفقرات اذ يقول : «ان سياسة ضم كل الضفة الغربية التي ينتهجها الليكود تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية..» بمعنى انه لا يعارض الضم لانه يعارض التوسع والاحتلال بل يعارضه لانه لا يريد ان يكون العرب في الدولة اكثرية.

ويكشف واضع المادة بشيء من التفصيل افرازات حكم الليكود المتطرف ويؤكد ان استمرار الليكود في الحكم يهدد كيان الدولة بشكل جدي ! ولكنه لا يقول كلمة واحدة عن دور حزبه في قدوم الليكود الى الحكم واستمراره ومساعدته على البطش بالعاملين. والامثلة عديدة منها : اضراب الاطباء في الصيف الماضي وعمال مصنع «روغزين» في اسدود وعمال «تمناع» في ايلات وعمال مصانع البحر الميت وحوض بناء السفن في حيفا والقائمة طويلة. وعلى الصعيد السياسي فان «المعراخ» لم يكتف بتأييد الحرب العدوانية على لبنان بل عمل احد قادته وهو اسحق رابين شبه مستشار لوزير الحربية في حينه ارييل شارون وتجول معه عدة مرات فوق بيروت وهي محاصرة وتلقى فوقها اطنان المتفجرات.

* واحد يكسرها وآخر يجبرها *

اما المادة التي يختتم بها الكراس فتختلف كليا عن المادة التي سبقتها. فبينما تحدث غوطهالف عن الفروق بين حركة العمال (المعراخ) وحركة الصهيونيين الاصلاحيين الليكود) وحمل بشدة على حركة الاصلاحيين وعلى سياسة حكومة الليكود في جميع المجالات يأتي اهرون برنيع ليتحدث عن المشترك بين الحركتين وعن الاهداف الصهيونية المشتركة لهما والتي ينبغي العمل والتعاون من اجل تحقيقها لتشجيع الهجرة الى اسرائيل ومنع الهجرة منها وبناء مجتمع «طبيعي» وتثبيت شرعية اسرائيل وتطويرها لصالح الجميع.

ويحتج برنيع على حقيقة ان «قسما محددا من النشاط الاقتصادي ينفذ بشكل متواصل على ايدي ابناء شعب آخر» واذا لم اكن مخطئا فإنه يقصد الجماهير العربية في اسرائيل اذ سألت نفسي عن «الشعب الآخر» فلم اجد غير هذه الجماهير ! ويعرب عن قلقه واحتجاجه على سماح سياسة الليكود لهذه الحقيقة بان تكبر وتتعاظم، «حقيقة تسلط ايدي عاملة غير يهودية على اشغال مختلفة في اعقاب ترك اليهود لها» ولا يمكن المرور على هذه الجمل وهذه الاحتجاجات دون الاستنتاج بان برنيع من حيث يدري او لا يدري، يحرض على الجماهير العربية ولا يتجاهلها فحسب كما فعل زميلاه.

وهكذا.. تثبت قيادة الهستدروت المعراخية للمرة الكذا بعد المليون انها تنتهج طريق العداء للطبقة العاملة وللعرب.. وتفتخر بهذا العداء وتقولبه في نظريات ومحاضرات وتصوغه في كراريس تطبع على حسابنا وتوزع.. «لتثقيف» العمال اليهود وربما المعايدة عليهم في اول ايار.

رياضة

ندوة رياضية في نادي بيت الصداقة في الناصرة:

■ رفعت ترك: اللاعب المحلي يلعب من اجل خدمة بلده ولا يفتش عن المقابل المادي !

■ عزمي نصار: أطمح للعب في فريق ممتاز وأتوقع دعوتي الى منتخب اسرائيل !

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من نادي بيت الصداقة في الناصرة جرت مساء الخميس الماضي (٨٤/٤/٢٦) ندوة رياضية شارك فيها النجمان عزمي نصار ورفعت ترك وادارها محرر «الاتحاد» الرياضي اسعد تلحمي، وحضرها المئات من الرياضيين وعشاق الرياضة في المدينة. ودار موضوع الندوة حول وضع كرة القدم في الوسط العربي ثم وجهت الاسئلة الى لاعبي الكرة.

وتحدث في البداية محرر «الاتحاد» الرياضي فنوه الى ان وضع كرة القدم العربية هو «مكانك عد» ان لم يكن الى الوراء سر. فبينما لعب فريق شباب الناصرة سنوات كثيرة ضمن الدرجة الاولى التي كانت بمثابة الدرجة القطرية اليوم، تخلو هذه الدرجة اليوم من اي فريق عربي واشار بالارقام الى ان عدد الفرق العربية يزداد في الدرجات المنخفضة ويقل في العليا.

وتحدث عزمي نصار عن الفرق الثلاثة التي لعب فيها حتى الان بدء باخاء الناصرة فالشباب ففريقه الحالي هبوعيل حيفا. واشاد بدور مدربه الاول الاستاذ نبيل براتسي الذي ساهم بدوره في وصول عزمي الى مصاف النجوم العرب اللامعين.

وعبر نصار عن تأييده للفكرة القائلة بتسريح النجوم العرب الذين يلمعون في فرقهم الى فرق قطرية او ممتازة ليعودوا بعد سنوات الى فرقهم الام ويساهموا في دفعها الى الامام وتحدث ايضا عن البون الشاسع بين ادارة الفرق العربية وادارة الفرق اليهودية وقال ان اداريي الفرق اليهودية محترفون ويتفهمون مشاكل اللاعبين ويعملون على حلها لما فيه مصلحة الفريق.

واكد نصار انه سيترك فريقه الحيفاوي في حالة عدم صعوده الى الدوري الممتاز وانه يريد ان يلعب في فريق درجة ممتازة وان العروض لذلك موجودة من عدة فرق لم يفصح عن اسمائها.

وعبر عزمي عن طموحه في الوصول الى منتخب اسرائيل مؤكدا ان بامكانه الانخراط في التركيب الاول للمنتخب واضاف ان المدرب مريموفتش رآه في مباراة فريقه مع مكابي تل ابيب في الاسبوع الماضي التي اظهر فيها نصار اداء جيدا.


● رفعت ترك ●　　● عزمي نصار ●

وردا على سؤال فيما اذا كان يلعب في فريق حيفا حبا للمال اجاب عزمي انه من الطبيعي ان يفتش كل لاعب عن فريق يدفع له مبالغ مالية محترمة ولا مانع في استغلال بضع سنوات جيدة من اللعب مقابل مبالغ تمكنه من ضمان مستقبل جيد.

ومن هم افضل (١١) لاعبين في البلاد برأي عزمي ؟

حفيف؛ لسري؛ بار؛ شمعونوف؛ آفي كوهن (ب. القدس)؛ رفعت ترك، اوري ملميليان، موشه سيناي؛ زاهي ارملي، ايلي اوحانا، عوود محنس.

وتحدث رفعت ترك، نجم هبوعيل تل ابيب عن مستوى كرة القدم في الوسط العربي فاشار الى ان التمييز اللاحق بالفرق العربية من حيث الميزانيات وتصرف الحكام مع الفرق العربية يحول دون وصول احداها الى الدوري الممتاز وكان ترك «متطرفا» عندما قال : انا متأكدا من عدم وجود امكانية وصول فريق عربي الى الدوري الممتاز اذ سيعرف المسؤولون عن كرة القدم ايجاد السبل الكفيلة بعدم نجاح الفريق العربي.

وابرز ترك سلبية انتشار ظاهرة لاعبي التعزيز في الفرق العربية واعطى مثلين على ذلك : فريقا شفاعمرو ويافا اللذان عززا صفوفها بعدد كبير من اللاعبين لم يثمر عن نتائج ملموسة واكد ان اللاعب المحلي مخلص ومثابر اكثر من الغريب وانه يلعب لبلده قبل كل شيء ولا يفتش عن مقابل مادي.

وتحدث ترك عن علاقته بمدربه روزين واكد انه لن يبقى في فريق تل ابيب اذا لم يلعب في الوظيفة التي يريدها وقال انه يعتقد ان المدرب روزين لن يدرب الفريق في الموسم القادم. واضاف ترك ان روزين على علاقة طيبة مع موشيه سيناي وهذا يتيح للاخير اللعب اينما يريد ويعطيه الشعور بانه «صاحب البيت» في الفريق واكد ان علاقة سيناي ـ روزين تسيء لاداء الفريق !

وامتدح ترك مدرب المنتخب يوسف مريمو فتش وقال ان هم المدرب هو النجاح وان ترك وارملي يلعبان في التركيب لانهما جديران بذلك وعبر عن امنيته برؤية عزمي نصار في صفوف المنتخب.

وتوجه الاستاذ رائد رزق بسؤال الى ترك حول تأييده لحزب التجمع في الانتخابات السابقة مشيرا الى ان هذا الحزب هو المسؤول عن الفرق العربية (منظمة «هبوعيل») التي لا تتلق الدعم المادي اسوة بالفرق اليهودية. واجاب ترك ان تأييده للحزب جاء مقابل وعد المعراخ بتسليمه منصب رفيع يكون فيه رفعت مسؤولا عن الرياضة في الوسط العربي الا ان هذا لم يتم لأن المعراخ لم ينجح في الانتخابات !

واشار ترك الى ان حزب التجمع توجه اليه مؤخرا وطلب منه تأييده في الانتخابات ولكن ترك لم يعطهم الجواب الا انه اوضح انه لن يؤيد حزب المعراخ في الانتخابات المقبلة وان تأييده السابق كان لمجرد خدمة الرياضة في الوسط العربي وانه لمس المعارضة الشديدة في الوسط العربي لتأييده حزب التجمع !

وتجدر الاشارة الى ان زاهي ارملي ومحمد زعبي لم يشاركا في الندوة بالرغم من دعوتهما وموافقتهما مما اثار استياء الجمهور الغفير الذي حضر الندوة.

وفي نهاية الندوة تقدم نادي بيت الصداقة بالشكر الى المشاركين وخص شكره لمحلات «سبورت شمشوم» لصاحبها رؤوف شمشوم الذي قدم الهدايا للمشتركين الثلاثة.

مهاجمو جلجولية يمزقون الشباك !

● حيفا ـ يتضح جليا من قراءة لوائح فرق الدرجة الثانية ان فرق هبوعيل جلجولية الذي يحتل المرتبة الاولى في المنطقة الجنوبية (أ) بأفضل خط هجوم في الدرجة الثانية اطلاقا اذ سجل المهاجمون (٧٤) هدفا في (٢٤) مباراة، اي بمعدل اكثر من ثلاثة اهداف في المباراة الواحدة.

ويحتل خط هجوم مكابي طمرة المرتبة الثانية برصيد (٦٢) هدفا في (٢٣) مباراة اذ تنقصه مباراة مع فريق مجدالكروم لم تسمح الشرطة باجرائها يوم السبت الماضي بعد ان اغلقت الملعب.

ويسير اللاعب اثير دوف في طليعة هدافي فريقه اذ سجل (٢١) هدفا يليه جمال رابي (٢٠) فيوآف يتسحاق (١٤) فخالد شواهنة (٦) بينما سجل كل من نادر عودة ومصطفى خطيب وسعدو ابو كشك وصبحي عودة ثلاثة اهداف واضاف الناشيء احمد رابي هدفا اخر.

وفي الفريق الطمراوي يسير عدنان هام في طليعة المسجلين ورصيده من الاهداف (٣٧) يليه عمر شحادة الذي سجل (٩) اهداف. وسجل كل من جلال اسدي ورؤوف هام (٧) اهداف وسجل وحيد ياسين (٤) اهداف وماريو خلول (٣) ومحمد حمودة (٢) وسعيد هام (٢) وسجل لصالح الفريق هدف ذاتي في مباراته الاولى مع افيكيم.

محمود شوملي يسجل هدفين !

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ سقط سهوا في عدد اول امس، الاحد ان مسجل هدف الفوز لباقة الغربية في لقائه فريق الطيبة هو حسن غنايم والصحيح انه محمود شوملي الذي سجل هدفي المباراة. فمعذرة !

دردشة مع

جوزيف ابو عرب

(حكم كرة سلة)

■ اجرى اللقاء: عادل مطر



● الاسم: جوزيف ابو عرب ـ الناصرة ـ
● العمر: ٢٧ عاماً
● الحالة الاجتماعية: خاطب
● المهنة: تجليس ودهان سيارات.

يقول جوزيف ـ بدأت حياتي الرياضية في سن مبكرة حيث لعبت كرة السلة وانا في الثالثة عشرة من عمري مع منتخب المدرسة، بعدها انضممت الى فريق فراتك سيناترا الذي كان حينذاك ضمن فرق الدرجة الثالثة. استمريت في اللعب حتى سن الثامنة عشرة وانهيت تعليمي الثانوي وكنت لاعباً قديراً حيث كنت أحرز ما معدله ٢٥ نقطة في كل مباراة العبها، بعد الدراسة الثانوية لم اكمل تعليمي الجامعي وانخرطت في العمل ـ ولم استمر في اللعب مع فرق قوية رغم انه عرض علي ان العب مع فرق يهودية قوية في حينه لانه لم يكن لدي الوقت الكافي للتمارين الجدية المستمرة ـ لكنني قررت الاستمرار بشيء يربطني في هذه اللعبة فالتحقت بدورات تؤهلني ان اصبح مدرباً في كرة السلة بعدها التحقت بدورات التحكيم، ورشحت من قبل المسؤولين ـ وبعد ان حصلت على الشهادة بدأت التحكيم في دوري الدرجة الثالثة والثانية والاولى، وخلال ٣ سنوات من التحكيم في هذا النطاق إجتزت عدة امتحانات التي اهلتني في النهاية الى التحكيم ضمن نطاق الدرجة القطرية. واقولها بكل تواضع واعتزاز بانني انتقلت الى الدرجة القطرية بسرعة كبيرة نسبياً حيث انه هنالك حكام اخرون لم يستطيعوا الانتقال من الدرجات المنخفضة الى الدرجة القطرية بالسرعة التي انتقلت انا بها. وهذا اعطاني دفعة قوية الى الامام... ومنذ العام ١٩٨١ وحتى الان وانا اقوم بتحكيم مباريات ضمن نطاق الدرجة القطرية.

■ ما هي الصفات التي يجب ان يتحلى بها حكم مباريات كرة السلة الناجح ؟

●● الشخصية القوية داخل الملعب والالمام بالقوانين المتشعبة والمعقدة والذكاء وسرعة الخاطر واللياقة البدنية.

■ كيف يتقبلك الجمهور والفرق التي تحكمها ؟

● في الواقع انني ألقى التشجيع والتأييد، وان قدرتي على التحكيم السليم والنزيه تؤدي الى نيلي علامات جيدة من المراقبين ومن المدربين ايضاً حيث ان المدرب باستطاعته ان يبدي رأيه في الحكم واعطاء توصيات عليه، ومن هذه الناحية فان توصيات الحكام والمراقبين ساعدتني كثيراً على التقدم.

■ هل سبق لك وحكمت مباريات ضمن الدرجة الممتازة ؟

●● نعم: حكمت مباراة كانت من اجمل واقوى المباريات التي حكمتها وهي بين فريق مكابي حيفا ـ واليشور تل ابيب، وهذه كانت اول مباراة في الدرجة الممتازة يحكمها حكم عربي وفيها حصلت على اعجاب المراقبين وهذا اعطاني دفعة قوية الى الامام، كذلك حكمت مباراة بين «بيتار تل ابيب ومكابي حيفا انا وزميلي يوسف عليمي.

■ هل يوجد حكام عرب اخرون يحكمون ضمن الدرجة القطرية ؟

●● نعم ـ يوسف عليمي من الناصرة هو أحد الحكام العرب اللامعين ـ وحكمنا سوية عدة مباريات ناجحة ضمن الدرجة القطرية.

■ هل تتأثر اثناء التحكيم بالضجيج الذي ينبعث من مؤيدي الفريقين ؟

●● لا اتأثر ابداً بالضجيج ، وهذه صفة من صفات الحكم الناجح والقدير.

■ ما هي الصفات التي يجب ان يتحلى بها لاعب كرة السلة اثناء سير المباراة ؟

●● الروح الرياضية العالية والانضباط التام لقرارات الحكام.

■ هل يوجد لاعبون عرب يمكنهم اللعب ضمن الدرجة القطرية ؟

●● نعم هنالك مثلاً اللاعب الناشيء نزار داي من الناصرة الذي تدرب طيلة هذه السنة مع فريق مكابي حيفا من ضمن الدرجة الممتازة ـ والذي يمكنه اللعب بجدارة ضمن فرق الدرجة القطرية كذلك اللاعب زاهر كردوش وطاقات بشرية هائلة أخرى موجودة في الوسط العربي والتي يمكنها ان تتقدم اكثر واكثر اذا لاقت الدعم والامكانيات المناسبة.

■ ما رأيك بمستوى كرة السلة في الوسط العربي بشكل عام ؟

●● لقد حصل فعلاً تقدم ملحوظ في السنوات الاربع الاخيرة ـ ولكن هذا التقدم ما زال في نطاق ضيق فالامكانيات اللازمة غير متوفرة ـ كتلك الموجودة في الوسط اليهودي وهنالك حاجة لاقامة القاعات المناسبة وبهذه المناسبة يجب مطالبة المؤسسات المختصة مثل «مفعال هبايس» و «سبورتوتو» وغيرها بدعم مثل هذه المشاريع الرياضية الحيوية للوسط العربي اسوة بباقي المناطق اليهودية في البلاد.

■ هل توجد هنالك فرق عربية يمكنها ان تمثلنا في لعبة كرة السلة ؟

●● توجد فرق عربية مثل فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وفريق النادي الارثوذكسي في شفاعمرو الذين يلعبون ضمن الدرجة الثانية كذلك توجد فرق عربية في للنسوة والجديدة ومعليا وقرى اخرى ـ ولكن هذه الفرق كما ذكرت تنقصها الامكانيات اللازمة ـ مما يعيق تقدمها ـ وبالنسبة للناصرة بشكل خاص فهنالك خامات بشرية كثيرة يجب توحيدها في فريق واحد لكي يستطيع هذا الفريق الموحد ان يمثلنا بالشكل المشرف والصحيح.

■ من هو لاعبك المفضل ـ عالميا ومحليا ـ

●● عالميا ـ كريم عبد الجبار ـ محليا ميكي بركوفيتش.

■ ما هي طموحاتك للمستقبل ؟

●● اطمح ان اصبح حكما دائماً في الدرجة الممتازة وان اتقدم اكثر واكثر في هذا المجال لكي ارفع رأسي ورأس شعبي عالياً.

المغربي الاسمر الهداف في دوري فرنسا وكأس اوروبا:

كريمو: لم ينجُ حارس مرمى فرنسي من إصاباتي

● تلقيت عروضاً من ١٢ ناديا اوروبيا وأرحب باي فريق عربي يستطيع دفع ثمن انتقالي ●

لمعت في ملاعب كرة القدم الاوروبية اسماء عربية كلها من المغرب العربي، ويعتبر اللاعب المغربي عبد الكريم ميري، المعروف بـ «كريمو» احد ابرز اللاعبين العرب الذين احترفوا كرة القدم في اوروبا ولا سيما في فرنسا. واذا كان صلاح عصاد الجزائري قد لفت نظر الفرنسيين في كأس العالم الاخيرة في فرنسا، فان كريمو المغربي لفت نظر الفرنسيين قبل ان يبرز في بلاده، بل قبل ان يلعب في الدرجة الاولى ! فقد كان لا يزال في اندية الدرجة الثانية في المغرب، عندما تعاقد مع فريق باستيا الفرنسي، ولم يكن تجاوز الثمانية عشرة من عمره عندما وقع عقدا احترافيا في اوروبا.

ومنذ بدايته في فرنسا اكتسب لقب الهداف، فكان هداف الدرجة الثالثة في فرنسا، ولم يلبث ان اصبح احد ابرز هدافي دوري القسم الاول، بل احد هدافي الكؤوس الاوروبية، فقد كان كريمو في طليعة هدافي فرنسا في الموسم الماضي برصيد ٢٢ اصابة، كما كان سجل ٥ اهداف في تصفيات كأس اوروبا مع باستيا في ١٩٧٨.

في فرنسا تنقل مدى ٨ سنوات بين خمسة اندية، وانتهى به المطاف في نادي ستراسبورغ هذا العام، بعدما فشل ناديه السابق ميتز في ابقائه لعدم تمكنه من جمع مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فرنسي قديم، وهو المبلغ الذي طلبه كريمو لمتابعة المسيرة مع ميتز.

هذا الموسم كانت امام كريمو عروض اوروبية شتى من اندية اسبانية وايطالية ويونانية وسويسرية اضافة الى اندية فرنسية اخرى، وهو ان اختار ستراسبورغ الفرنسي، الا انه يطمح للعب مع احد الاندية السويسرية لاتاحة الفرصة امامه للعب ثانية في الكؤوس الاوروبية، وهذا ما سيكون سانحا في سويسرا، كما يقول كريمو، الذي التقيته في الدار البيضاء.

اللقاء بكريمو، تم في ظروف سريعة، وفي اليوم الاخير من اقامتي في الدار البيضاء، فقد علمت ان كريمو سيلتحق بالمنتخب المغربي الذي سيقابل المنتخب المالي في تصفيات كأس الامم الافريقية، وفي تلك اللحظة مرت في ذهني عشرات الرسائل التي تلقاها باستمرار من القراء العرب، ولا سيما من القراء المغاربة، وكلها تطالب باجراء لقاء مع نجمهم المفضل كريمو. لذا اصبحت الاتصالات المستمرة مع استعلامات مطار الدار البيضاء، هي شغلي الشاغل. كذلك كانت الحال مع استعلامات الفندق الذي سينزل فيه كريمو، والذي ارتاح فيه اخيرا موظف السنترال فيه من مكالماتي عندما حول الخط الى غرفة كريمو..

ولقد كان كريمو كريما عندما وافق على الفور باجراء اللقاء، في وقت ضيق وصعب، فدعاني الى الفندق، بعدما اخذت منه وعدا بان لا يشعرني اني امام انسان محترف..

وعندما وصلت الى الفندق، وجدته يجلس مع لفيف من اهله، فقطع الجلسة العائلية، وتقدم نحوي مرحبا وطالباً اعطاءه بعض الوقت ارضاءً لعائلته التي لا تراه الا نادرا.

وبعد الجلسة العائلية، كانت الجلسة الصحافية مع «الوطن الرياضي» حضر جزءا منها اللاعب الدولي المغربي مصطفى يغشا الذي يلعب مع فريق سيرفيت السويسري، والذي تطمئن القراء المغاربة الى اننا اجرينا لقاءً مطولا معه سننشره قريبا.

وسألت كريمو عن ظروف التحاقه بالمنتخب المغربي عشية المباراة، ولماذا لم يصل قبل ايام كما فعل مصطفى يغشا ؟.

فقال: تأخرت بسبب ارتباطي بمباراة مهمة مع فريقي ميتز، ولعبتها البارحة وفزنا وسجلت هدفا.

■ هل تجد صعوبة في الالتحاق بالمنتخب المغربي ؟

● حتى الان لم اواجه اي صعوبة او احراج في الالتحاق بالمنتخب المغربي، لان الاندية الفرنسية التي العب معها لا تمنعني من اللعب مع المغرب.

■ وكم مرة استقدمك المنتخب المغربي خلال وجودك في فرنسا ؟ وكم اصابة سجلت له ؟

● لعبت مع المنتخب المغربي ١٥ مباراة دولية حتى الآن. وسجلت عدداً محدوداً من الاصابات، ولكني سجلت اهدافاً كثيرة لمنتخب المغرب للشباب (سجل كريمو هدفين للمغرب ضد مالي، وهدفاً ضد غينيا في آخر مباراتين لعبهما مؤخراً).

■ ماذا عن بداية ممارستك كرة القدم في المغرب ؟.

● مارست لعبة كرة القدم مع فريق الميناء في الدار البيضاء ضمن فرق الدرجة الثالثة، ثم لعبت في الدرجة الثانية، وابتداء من العام ١٩٧٤ لعبت مع المنتخب الوطني المغربي للشباب، وكان عمري آنذاك ١٨ سنة، ولعبت مع منتخب الشباب مباريات في باستيا بفرنسا وفزنا فيها جميعاً، ونلت لقب احسن لاعب واحسن هداف في الفريق.

●● الانتقال الى باستيا

■ وهل كانت الرحلة الى باستيا مع منتخب الشباب هي السبب في انتقالك الى نادي باستيا الفرنسي ؟

● أجل. لقد كنت مع الفريق الوطني المغربي للشباب في باستيا في ١٩٧٤، ولفت انتباه المسؤولين عن نادي باستيا الذين عرضوا علي اللعب معهم فوافقت. وكان العقد حبياً ودياً على اساس اني كنت لا ازال العب مع فرق الدرجة الثانية المغربية.

■ الم تتملكك الرهبة عندما لعبت مع فريق مثل باستيا وانت لا تزال صغيراً في السن ؟

● منذ كنت صغيراً، تمنيت اللعب في اوروبا مع انديتها الكبيرة، وكانت الفرصة عندما لعبت مع منتخب المغرب للشباب في باستيا..

■ كيف كان موسمك الاول مع باستيا ؟

● اول موسم لي مع باستيا كان ضمن فرق الدرجة الثالثة وفزت معه ببطولة الدوري، وكنت هداف الفريق بـ ١٢ اصابة، وكذلك كنت في السنة الثانية حيث سجلت ١٤ اصابة.

■ ومتى انتقلت الى الفريق الاول في باستيا ؟

● منذ ١٩٧٦، انتقلت الى الفريق الاول في باستيا مباشرة من دون ان العب في فريق الدرجة الثانية، وفي العام ١٩٧٨ لعبت مع باستيا في كأس اوروبا وسجلت له ٥ اهداف. كذلك في بطولة الدوري ١٠ اهداف في ذلك العام.

●● سنة مع ليل

■ بعد باستيا لعبت مع ليل، كيف تم انتقالك ؟

● لعبت مع فريق ليل منذ العام ١٩٧٩، بعد ٦ سنوات امضيتها مع باستيا، والسبب كان مالياً ذلك ان ليل عرض علي مبلغاً اكبر مما كنت اتقاضى في باستيا.

■ كم دفع ليل؟

● دفع ليل الى باستيا ٨٠٠ الف فرنك فرنسي مقابل انتقالي، كانت حصتي من المبلغ ٤٨٠ الفاً، اضافة الى راتب شهري مقداره ٣٥ الف فرنك.

■ *ما هي المدة التي امضيتها في ليل وماذا حققت له ؟*

● *لعبت مع ليل مدة عام واحد (١٩٨٠) سجلت له خلال الموسم ١٣ اصابة.*

●● الى تولوز ثم ميتز

■ *وبعد نادي ليل؟*

● اعارني نادي ليل الى نادي تولوز الذي كان في الدرجة الثانية ويريد الصعود الى الدرجة الاولى، وقد تفاهم الناديان في شأن القضايا المالية ونلت انا ٤٥ الف فرنك، ولعبت مع تولوز موسماً واحداً فزت معه ببطولة الدرجة الثانية وصعدت بالفريق الى الدرجة الاولى وكنت هدافه، اذ سجلت ٩ اصابات.

■ بعد تولوز لعبت مع ميتز ولا تزال، فماذا حققت له ؟

● اني حتى هذه المرحلة في طليعة هدافي الدوري الفرنسي برصيد ٢٢ اصابة من اصل ٢٩ مباراة في الدوري، لم العب ٨ مباريات، ولم اسجل هدفاً واحداً من ضربة بنالتي، ويأتي بعدي زارماكي لاعب بولونيا ثم لاكومب لاعب بوردو، اما موقع ميتز في الدوري فهو في الوسط.

●● عروض من ١٢ نادياً اوروبياً

كريمو انتقل هذا الموسم الى نادي ستراسبورغ، وقد حصل ذلك بعد اجراء هذا اللقاء معه، ولكنه كان امام عروض عدة اتته من داخل فرنسا ومن خارجها، وعندما سألته عن هذه العروض، قال: هنالك اندية اوروبية طلبت التعاقد معي، ومنها اندية سويسرية وهي: بال ولوزان وجيريك، واندية ايطالية منها: كالكياري وفيورنتيا، واندية يونانية منها: سالونيك، واندية اسبانيا منها: اتلتيكو ريال سوسيدات وخيخون وناد من الدرجة الثانية، اضافة الى اندية فرنسية هي: ستراسبورغ وتولوز وبوردو.

■ واي الاندية تفضل ؟

● امنيتي ان العب في سويسرا الى جانب صديقي مصطفى يغشا، مما قد يتيح لي اللعب في الكأس الاوروبية مرة اخرى، كما ان العروض المالية في سويسرا افضل وكذلك الحياة الاجتماعية والمعيشية.

■ اصبحت في الثامنة والعشرين من العمر، كم سنة تستطيع ان تستمر في الملاعب ؟.

● استطيع ان اعطي في الملاعب حتى سن الرابعة والثلاثين.

■ وبعد ذلك ماذا تنوي ان تفعل ؟.

● اتمنى ان اعود الى المغرب بعد ان ينتهي عملي كمحترف كرة قدم، اقوم بمسؤولية تدريب المنتخب القومي للشبان، وانا احضر نفسي لمثل هذه المهمة منذ الان، اذ انني ادرس التدريب في فرنسا.

●● العودة الى المغرب

■ ماذا لو اتاك عرض للعب في المغرب ؟


● كريمو ●

● ليست عندي ممانعة للعب في المغرب، واعتقد ان اي فريق يتمنى ان العب معه، ولكن المشكلة هي المادة، فاني لاعب محترف ولم اعد هاوياً، وليس هناك فريق مغربي يستطيع التعاقد معي كمحترف. واذا حلت الناحية المادية، فلن اتأخر عن اللعب مع اي فريق مغربي او أي فريق عربي آخر.

■ هل اصبحت في مأمن مالي بعد احترافك ؟

● هذا العام سيكون جيداً لجهة جمع ثروة جيدة تغطي نفقات كبيرة في حياتي.

■ هل لعبت ضد فرق عربية، واي منها لفت نظرك ؟

● لعبت ضد تونس والجزائر وليبيا ومصر وقطر، واعجبني الفريق الجزائري في كأس العالم في اسبانيا، وهو يضم نجوماً بارزين. والكرة العربية في شكل عام تضم عناصر جيدة وهي تتقدم وتتطور في شكل واضح، ولكنها تعاني ازمة عدم الاحتكاك الكافي وعدم التهيئة والتحضير للمستقبل. ويجب اجراء تحسينات جذرية في الخدمات العامة لكرة القدم العربية.

■ والكرة المغربية، ما هي مشاكلها في رأيك ؟.

● مشكلة الكرة المغربية تتجسد في الفريق القومي، فالفرق في المغرب تمتلك لاعبين جيدين، ولكن المشكلة التي تواجه الكرة المغربية هي عدم اعداد قاعدة عريضة من اللاعبين الناشئين وصقلهم والارتقاء بهم نحو الافضل، واعتقد ان اتحاد الكرة المغربي، اذا عمل بموجب هذا البرنامج التأهيلي، فستكون هناك خلال عامين على الاكثر، عناصر ثابتة مؤهلة للدفاع عن الوان الكرة المغربية في اي مجال اقليمي او دولي، فالامكانات المغربية متفوقة في المغرب العربي، وفي رأيي ان الكرة المغربية ستبرز عن طريق اعداد فرق رياضية ومنتخبات تحتك مع الفرق الاوروبية. ومن الضروري ان تطعم الفرق المغربية بلاعبين بارزين اوروبيين وبرازيليين.

●● هداف فرنسا

كريمو هو حديث الصحف الفرنسية الرياضية المتخصصة، وقد نشرت صورة على اغلفتها مرارا، وهذا العام بالذات، تحدثت عنه ومعه معظم هذه الصحف، وقد اطلقت عليه بعض الالقاب، مثل «المغربي الاسمر هداف فرنسا» ، و «مغربي هداف في فرنسا». ويقول كريمو في هذا الخصوص، لقد تمكنت ان اكون هدافاً في فرنسا بين هدافين لعبوا في كأس العالم.

■ هل تذكر اجمل هدف سجلته في فرنسا ؟

● اجمل اصابة سجلتها كانت بالرأس ضد فريق سوشو.

■ من هم حراس المرمى الفرنسيين الذين يصعب عليك هز شباكهم ؟.

● بصراحة سجلت اصابة على الاقل في شباك كل الحراس الفرنسيين، ولم ينج احد من اصاباتي، وهذا الموسم سجلت على التوالي ٢٠ اصابة في ٢٠ مباراة. ولكن حارس باري سان جيرمان باراتيلي صد كرة خطرة لي وابطل مفعولها في وقت اعتقدت انها ستدخل المرمى لا محالة. وانا معجب بباراتيلي الحارس الدولي، وهيار حارس باستيا وابتور حارس ميتز.

■ من هم اللاعبون الفرنسيون المشهورون الذين لعبت الى جانبهم ؟.

● في ميتز هناك وجوه شابة جديدة مثل بيلوس وابتو وبراتسيغليانو وفرانسوا وجان بول برنار.

■ من هم المدربون الذين تدربت على ايديهم، وبمن تأثرت منهم ؟

● في المغرب تدربت باشراف كل من كليزو، العماري، حميد دوش، جبران، صبري، مداريسكو، واستفدت من صبري كثيراً عندما كنت في فريق الشبان. اما في فرنسا فقد تدربت مع كل من كيوزاك وديسترمال واريباس وكسبر زاك اميس وروسل.

اخيراً.. طلبت من كريمو ان يتحدث عن مزاياه الفنية فقال: امكاناتي الكروية تتمثل في تمتعي بالمهارات التكنيكية والنظرة الشمولية للعب والتسديد بالرأس، و ١٤ بالقدم اليمنى و ٣ اصابات بالقدم اليسرى. كما اتمتع بقدرة في التسديد من بعيد، وانا اتدرب باستمرار على التسديد من بعيد وبقوة.



الاتحاد قبل ربع قرن

نداء لشباب الناصرة

سيروا في مظاهرة الشعب الكادح

● الناصرة ـ أرسلت اللجنة المحلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الى مختلف النوادي والمنظمات وفرق الكشافة رسائل تحييهم فيها بمناسبة عيد أول أيار وتدعوهم الى السير في مظاهرة الشعب الكادح بقيادة لجنة أول أيار ... وأكدت اللجنة المحلية في رسائلها على أهمية هذه المظاهرة فهي ترفع عاليا مطالب الشعب والشباب من أجل السلام والحرية والدمقراطية.

تهنئة عمال «الاتحاد»

عمال مطبعة «الاتحاد» التعاونية في حيفا يهنئون اخوانهم أبناء الطبقة العاملة وقادتهم الشيوعيين المخلصين في جميع أنحاء العالم هاتفين معهم: عاش التضامن الأممي لجميع عمال العالم وعاش المعسكر الاشتراكي العظيم.

اجتماع شعبي بالرملة

● الرملة ـ عقد فرع الحزب الشيوعي هنا، إجتماعاً شعبياً يوم الاثنين حضره عدد كبير من سكان الرملة العرب وتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي.

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق محمد حداد الذي اقترح على الاجتماع اتخاذ قرارات تطالب باطلاق سراح سجناء أول أيار ١٩٥٨ وايقاف حملة اضطهاد قلم الاستخبارات لمحمد شريدي وقد أرسلت هذه القرارات برقياً الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة والقضاء.

(«الاتحاد» ١٩٥٨/٤/٣٠)

«الجديد» تعد لمهرجان الثقافة الفلسطينية في الناصرة بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ في الثامن والعشرين من شهر ايار الجاري يصادف مرور الذكرى العشرين لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولهذه المناسبة قررت هيئة تحرير «الجديد» تنظيم يوم ثقافي في مدينة الناصرة يختتم بمهرجان الثقافة الفلسطينية، وذلك يوم السبت ٤/٥/٢٦.

يتضمن اليوم الثقافي ثلاث لقاءات للكتاب والشعراء والفنانين والمثقفين في قاعة بيت الصداقة الصغرى، حيث يفتتح اللقاء الأول الساعة العاشرة صباحاً بكلمة للدكتور اميل توما عن منظمة التحرير ثم يتحدث الكاتب سلمان ناطور، عن الثقافة الفلسطينية في عشرين عاماً، وسيطرح للنقاش، موضوع الثقافة الفلسطينية بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث سيشارك فيه عدد من المهتمين بالموضوع. واما اللقاء الثاني ويبدأ في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً فسيكرس للنقاش حول القصة والرواية والمسرحية وكيفية تشجيع هذه الفنون ورعايتها. ويبدأ اللقاء الثالث في الساعة الرابعة بعد الظهر حيث ستلقى فيه قصائد لشعراء فلسطينيين وسيناقش فيه موضوع الشعر الفلسطيني باشتراك الشعراء والكتاب المحليين وضيوف من المناطق المحتلة.

وفي الساعة السابعة مساء سيفتتح في القاعة الكبرى المهرجان الاختتامي لهذا اليوم حيث سيتضمن قراءات نثرية وشعرية يؤديها عدد من الفنانين المحليين ومشاهد مسرحية واغنيات وطنية ودبكات شعبية وسيعرض الفيلم العربي المحلي: «حكاية مدينة على الشاطىء» الذي أخرجه المخرج علي نصار.

كذلك سينظم معرض للكتب الفلسطينية واللوحات والملصقات التي ستزين جدران القاعة. وسيخرج المهرجان المخرج رياض مصاروة ويشارك في تقديم فقراته ابرز الفنانين المحليين.

وعلمنا من سكرتير تحرير «الجديد» ان هذا اليوم الثقافي، الذي يعتبر الأول من نوعه في هذه البلاد، سيتوج النشاطات الثقافية التي بادرت اليها الجديد خلال الأشهر الأخيرة، وستنقل وقائعه الى صفحات المجلة حيث ستصدر عدداً خاصاً يتضمن كل محتويات هذا اليوم والمهرجان. وقد بدأت هيئة التحرير باجراء الاتصالات مع الكتاب والفنانين لضمان اوسع مشاركة ومساهمة في هذا اليوم.

ويذكر ان مجلة «الجديد» كانت قد نشرت في العام الماضي حلقات من الدراسة التي وضعها الدكتور اميل توما عن منظمة التحرير بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها وستنشر قريباً في كتاب عن منشورات «الجديد» والاسوار.

المخدرات .. وباء العصر

● وزعت الأمم المتحدة تقريراً حول ظاهرة تعاطي المخدرات في كل أنحاء العالم، التي سجلت أرقاماً قياسية.

وقد جاء في التقرير، أن الكميات المصادرة من المخدرات كالحشيش والكوكايين، تعكس نمواً مخيفاً في الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

وكشف التقرير: انه بات من السهل الحصول على الكوكايين في بلدان أوروبا الغربية.

وقد سجل الاستهلاك إرتفاعاً كبيراً عام ١٩٨٣، فقد صودر ٥٤٠ كيلو في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٨٣ مقابل ٤٠٠ كيلو عام ١٩٨٢.

حفلات الأغنياء !

● فرنسوا دوماس هي إحدى أشهر منظمات الحفلات الكبيرة للمجتمعات الراقية. تقول فرنسوا: ان حفلة كهذه تكلف أقل شيء (١٠٠) ألف دولار .. ولضمان الحفلة يجب ان يكون بين الحضور: مؤلف مشهور وسياسي وممثلة أو فنان مرموق. بالاضافة الى ابتداع نوعية المناسبة (من المفضل أن تكون حفلة خيرية)، وإختفاء المدعوين المناسبين أيضاً، على شرط الا يكون بينهم من يثير الإحراج أو المشاكل، أي ان لا تدعو الزوجة والعشيقة في آن.

وان تقام الحفلة في أنسب الأماكن وأشهرها .. مونت كارلو أو نيس أو باريس .. بحضور أنجح المصورين الذين يعرفون كيف يلتقطون الصورة المشوقة.

أبو الشمقمق يقول !!

الصراخ فعل وأي فعل !

لا يكتفي شانئونا بأن يعيبوا علينا إصرارنا على «تكرار» شتم الظلم والظالمين وتأليب الناس على الظلم والظالمين. بل يعيبون علينا «الصراخ». لا تفعلون سوى الصراخ !

يقينا إننا لا نفعل سوى «الصراخ». بل إن صراخنا نفسه هو نفير يحرض الشعب على الفعل. ولا يفعل الفعل المؤثر، في نهاية الأمر، سوى الشعب حين يتحرك بجموعه الموحدة الصفوف.

ولكن صراخهم على «صراخنا» هو، الآن، الأمر الذي «فيه نظر».

فماذا يتوخون من وراء صراخهم على «صراخنا» ؟ ان نتوقف عن «الصراخ» ؟ أن نتوقف عن كشف مكايد الكائدين لهذا الشعب وتعريتهم مما يحاولون به أن يستروا نواياهم الحقيقية ـ مكائدهم ؟

ماذا يتوخون من وراء صراخهم على «صراخنا» ؟ ان نصمت في وجه الظالم والمتآمر ونفرق الصفوف ؟ حتى مجرد الصراخ يريدون ان يمنعونا عنه، في وجه الظلم والظالمين ؟

هل هذا هو «التأدب» الذي يتحدثون عنه ؟ ان لا نسير في شوارعنا إلا صامتين في جنازة ؟ هل سمعتم عن شعب استطاع ان يقوى على حكامه الظالمين دون أن يصرخ ويصرخ حتى يلعلع بزغاريد النصر ؟

هل يريدوننا سمكاً صامتا ؟

خسئوا ..

«أبو الشمقمق»

● زجليات ●

عيد الطبقة العاملة

□ نظم: عيد دعيم □

العامل مفخرة بلادو
بفضل كفاحو وجهادو
الصحرا حولها جنة
صارت م الفرحة تغني
تعطي غلال بلا منة
وفول وقمح وكرسنة
بسمر زنودو بتباهى
بالقيلات العلاها
الصخرة الصلبة خلاها
تلين وتصبح ما أطراها
شيكاغو إسألها عنو
الاقطاعية ما تهنوا
بالدم القاني تحنوا
حقوقو إسلبوها منو
بعيد العامل يا اشعاري
وقصي باقة من أزهاري
وحيّ لعمال دياري
وقهروا القصدو افقاري
للعامل الفلسطيني
صمودك علالي جبيني
يا ضيفتنا لا تليني
صمودك قوة بيعطيني

وراية وعنوان
عمرت الأوطان
بعزمو الجبار
وشعت بانوار
خضرة واثمار
عنب ورمان
الشعر المنظوم
الوصلت النجوم
بفاس وقدوم
صخور الصوان
بالقرن الفات
بمال السرقات
كفوفو وما فات
بغدر وعدوان
حيّ الأحرار
لأول أيار
الوقفو باصرار
وقتلي بلبنان
بازجالي بقول
بغزة وحلحول
ولا تخافي الغول[1]
بوجه الطغيان

١) الغول: الاحتلال الاسرائيلي.

(عبلين)

«مسرح الغربال» الشفاعمري يواصل نشاطاته المباركة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تواصل فرقة «مسرح الغربال» عرض مسرحيتها السابعة «اجازة» من تأليف سلمان ناطور وسميح القاسم وعفيف شليوط. واخراج رياض خطيب واضاءة عبد نجار وتمثيل عفيف شليوط وبولس جمال واياد داموني وجون الديك وبحوث بحوث وموريس شحادة والطفلين وليد حداد وخليل خوري.

وعُرضت المسرحية يوم الأثنين (٤/٢٣) في شفاعمرو في «نادي الكشاف المسيحي» في البلدة. ودار، بعد انتهاء العرض، نقاش حول هذا العمل الفني اشاد فيه الحضور بالمجهود الكبير الذي قام به أعضاء الفرقة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا العرض هو السادس من نوعه في شفاعمرو. كما وعرضت المسرحية، سابقاً في طمرة وكابول.

وعُرضت المسرحية يوم الجمعة (٤/٢٧) في طرعان، بدعوة من رابطة الجامعيين هناك. ودار كذلك، بعد انتهاء العرض، نقاش حول المسرحية التي لاقت نجاحاً واقبالاً جماهيرياً كبيراً.

وأكد الحضور على ان فرقة «الغربال» هي اول فرقة مسرحية تزور طرعان بعد مسرح «بيت الكرمة»، اي انها اول فرقة مسرحية وطنية تقدم اعمالها في القرية.

ومن المتوقع ان تقوم الفرقة يوم السبت القادم (٥/٥) بعرض مسرحيتها في قرية المكر بدعوة من نادي «بيت الشباب».

وعلم مراسلنا ان «دائرة المسرح» في القدس المحتلة دعت فرقة الغربال الى عرض مسرحية «اجازة» في القدس.

كلمات متقاطعة

اعداد : ميسرة مصري ـ جديدة

الكلمات الأفقية :

١) الاسم الأول لاول رئيس دولة اشتراكية
٢) وجع ـ تشكيلة اقتصادية ـ اجتماعية لا بد ان تنهار
٣) عكس ثابتون
٤) زاوية + شخصية شعبية ظريفة ـ شغيلة
٥) قلب + مرض عضال (معكوسة) ـ لقب سلطوي تركي
٦) حرف مكرر ـ اسم علم مذكر
٧) متصف ـ .. الشعب الفلسطيني في تقرير المصير
٨) أغنية لعبد الوهاب (معكوسة) ـ اسكت
٩) ارجع ـ للنفي
١١) مناضل + فرح + عملة آسيوية
١٢) عكس محارب ـ السلطات الاسرائيلية تدوس حقوق ال ...

الكلمات العمودية :

١) فريد من نوعه ـ متماثلان
٢) واضع النظرية الشيوعية
٣) متماثلان
٤) الرايات + من الورود
٥) هرب ـ نصف شباب + متماثلان ـ عكس برد
٦) أول أيار (معكوسة)
٧) شجاعة نادرة + في الوجه
٨) أشاد (معكوسة) ـ نصف راية
٩) للنداء + خوف + مكافحون
١٠) سلم + الاسم الثاني لقائد وطني مصري ـ بين اثنين (معكوسة)
١١) متماثلان + فساد + يحدث ـ للنداء
١٢) حيوان (معكوسة) + نطاردهم ـ متماثلان

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية :

١) الأرض والسكن
٢) دموعي ـ سواعد + و
٣) احتيال ـ مضياف
٤) رن ـ لئيم ـ يدنو
٥) اوس ـ البس + نا
٦) ترحيل ـ اتاوات
٧) قم + حيه ـ ملي
٨) بيارقي ـ ميرم
٩) هستر ـ توت امون
١٠) واهم ـ لاعب واع
١١) بل ـ وحيد القرن
١٢) هرشلد ـ لوائح

الكلمات العمودية :

١) ادارات جهوية
٢) لمح + نور
٣) اوت ـ سحمانه
٤) رعيل ـ بقر + رموش
٥) ضياء الحق ـ حل
٦) ليل ـ بيت ليد
٧) اس ـ مياه ـ واد
٨) لوم ـ ست ـ متعال
٩) ماضينا ـ بابلو
١٠) سعيداً ومرموقاً
١١) كدان ـ الموارس
١٢) نولوسق ـ تعتع



الأربعاء ١٩٨٤/٥/٢

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦.٣٢ ـ «في بلاد الدمى»
- ● ٦.٤٥ ـ «تجديدات واختراعات»
- ● ٧.٠٠ ـ الزراعة العصرية
- ● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨.٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط»
- ● ٨.٠٢ ـ «حكاية فأر» فيلم وثائقي عن الحياة في الطبيعة
- ● ٨.٣٠ ـ «حكايات الشاشة»
- ● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩.٣٠ ـ «موكيد»
- ● ١٠.٠٥ ـ «البيت في شارع غاريبالدي» فيلم سينمائي عن القاء القبض على المجرم النازي أيخمان
- ● ١١.٤٠ ـ عنوان الليلة

انقلاب في عالم السياحة العربية

لأول مرة في البلاد يصدر برنامج رحلات الى اوروبا وامريكا اعد خصيصا ليلائم الرغبات والأذواق العربية ومتطلبات السائح العربي عموماً.

لقاء مع مدير عام شركة سالم تورز التي تقف وراء هذا الفتح في عالم السياحة



● *التقيته في مكتبه في شارع بنك باركليز في الناصرة، كأنه غرفة عمليات عسكرية. أناس يدخلون ويخرجون. حول كل طاولة مجموعة من الناس. الخرائط موضوعة أمامهم.. شرح وتفسيرات وإقناع. التلفون لا يكف عن الرنين. التلكس في حركة دائمة.*

● كأنك تدير عملية انقلاب.. قلت له.

ـ بل انه انقلاب حقيقي. انقلاب في عالم السياحة للعرب في اسرائيل يقول سعيد عوض سالم ويبدأ في توضيح الأمر: لقد كان المواطن العربي في اسرائيل يشارك في الماضي في رحلات سياحية اسرائيلية عامة لا تأخذ وضعه وذوقه بالاعتبار. فالبرامج التي يشارك فيها معدة بالأساس للمواطن اليهودي، يزور اسبانيا فيأخذوه الى الكنس والآثارات اليهودية، وفي أحسن الاحوال يزور معالم أثرية عامة أخرى كقصر الحمراء وغيره يأخذونه الى مطاعم وفنادق فلا يعجبه الأكل أو ظروف الحياة يستمع الى الشرح والإرشاد باللغة العبرية التي قد يجيدها وقد لا يجيد، زملاؤه في الوفد أناس يبعدون عنه في العادات والرغبات. في بعض الاحيان يندمج وفي أحيان أخرى لا يجد معهم لغة مشتركة.

«لقد درسنا الوضع، وقررنا العمل على تغييره».

● ومن الذي درس وقرر؟

ـ انها شركة «سالم تورز وشركاه ـ م. ض.» في الناصرة. وسعيد سالم هو المدير العام للشركة، متزوج وأب لطفلتين، عمره ٣٤ عاماً، درس ادارة الاعمال في امريكا وحصل على شهادة «بي. اس. سي» الجامعية في الموضوع. وفي هذه السنة ينهي دورة في السياحة في جامعة حيفا ويحصل على شهادة موازية لشهادة «ام. ايه». انه يدير الشركة منذ سنتين فقط حين تأسست رسميا. «لقد أخذ منا الاعداد لاقامة الشركة سنتين أخريين».. سنتين وسنتين ولكن انجازات الشركة ونشاطها تجعلك تحسب أنها تعمل منذ عشرات السنين. هناك ثلاث شركات سياحية غيرها في الوسط العربي في اسرائيل «نقيم معها علاقة جيدة قائمة على الاحترام المتبادل والتنافس الشريف الذي يخدم الزبون» يقول سعيد سالم. ولكن شركته هي الأولى التي أصدرت مثل هذا البرنامج.

● وما هو الجديد في البرنامج وكيف حلت مشكلة السائح العربي الاسرائيلي؟

ـ لقد وضعنا برامج خاصة بنا ملائمة للرغبة وللذوق العربي، وتستطيع أن تقرأ في الكراس الخاص الذي أصدرناه (يمكن الحصول عليه بالاتصال مع سالم تورز وشركاه ـ م. ض ـ الناصرة ـ شارع بنك باركليز ص. ب ٢٢٧٧ ـ تلفون (٠٦٥/٧٤٧٤٥) فهناك امكانية للسفر الى اليونان وجزيرة كريت لمدة ١١ يوماً أو الى يوغوسلافيا (٨ أيام) ورومانيا (٨ أيام) وايطاليا (٨ أيام) وايطاليا وسويسرا (١٢ يوما) وفرنسا وايطاليا وسويسرا (١٧ يوما) ومركز اوروبا (١٧ يوما) واوروبا الكلاسيكية أي ايطاليا والنمسا وسويسرا وفرنسا وانجلترا وهولندا (٢١ يوما) واسكندنافيا (١٥ يوما) ولندن وباريس (١١ يوما) واسبانيا (١٢ يوما) والبرتغال واسبانيا (١٦ يوما) وأمريكا وكندا (٣٢ يوما).

● وما الجديد..؟

ـ الجديد هو:

●● أولاً ـ في البرنامج. فعلى سبيل المثال حين نتحدث عن اسبانيا نقصد ليس أي شيء فيها بل الأشياء المرتبطة بنا مباشرة. نحن نأخذ السائح العربي الى الأندلس.. الى غرناطة وقرطبة واشبيلية.

●● وثانيا ـ نحن نختار لزبائننا الفنادق المحترمة، لا أقل من ٤ نجوم ونختار المطاعم التي تقدم طعاماً ملائماً لأذواقنا ونخصص لزبائننا فترة أطول للمشتريات ونأخذهم الى مناطق تبيع البضاعة نفسها بسعر رخيص. ففي لندن لا نأخذهم الى اوكسفورد ومن باريس ليس الى الشانزليزيه.. بل الى أماكن أخرى. ففي الشوارع الشهيرة يضاعفون الثمن لمجرد الاسم.

●● وثالثا ـ نحن نزود كل وفد بمرافق خاص من مكتبنا ومن أهلنا هنا. يتكلمون العربية ويفهمون أصحابها. وقد دربنا هؤلاء في دورات خاصة لهذا الغرض. ونحن في الواقع نعلق أهمية كبرى على المرافق.. ولا نسميه مرشدا عمدا. فهذا مدرب لدينا على مرافقة الوفد ومساعدته على حل مشاكله وتعريفه على أفضل وأجمل الأماكن..

● أية مشاكل..؟

ـ فلان أضاع جواز السفر.. فلان فقد حقيبته والى غير ذلك. وفي هذه الحالات يقوم المرافق بالعمل على حلها بشكل لا يعكر صفو كل الرحلة.

● وماذا عن الأسعار؟

ـ لقد أعلنا عن شهر أيار ٨٤ كشهر التنزيلات والتسهيلات الكبرى. فكل من يسجل لدينا في هذا الشهر لرحلات الصيف هذه السنة سيحصل على تنزيل بنسبة ١٠٪ من سعر الرحلة ويعطي امكانية دفع المبلغ (٩٠٪) على عشرة أقساط بدون دفع فائدة.

● في اعلاناتكم الدعائية تقولون ـ «السفر معنا مضمون». ما هو المقصود؟

ـ بالاضافة الى ما ذكرناه أعلاه فان شركتنا رسمية ومعترف بها من وزارة السياحة ومكفولة بضمانة قدرها ٢٥٠ الف دولار. ومعنى هذا اذا حصل، لا سمح الله، وان اكتشف أحد الزبائن اننا لم نقدم البرنامج المتفق عليه (مثل لم يجد مكانا في فندق أو أي شيء آخر) فان الوزارة تغطي نفقاته وتعوضه عن خسارته ومضايقته. بالطبع لن يحدث أمرا كهذا معنا ولكننا ارتبطنا بهذه الضمانة لنعمق ثقة زبائننا ونحافظ عليهم. كذلك فنحن نتعاون مع أكبر شركات السياحة الاسرائيلية«اوفير تورز» وقد اخترناها بالذات لأمانتها وخبرتها الفنية في السياحة فهي تتميز عن باقي الشركات الاسرائيلية باتصالاتها الواسعة خارج البلاد عن طريق تمثيلها تمثيلا فعليا في كل بلد وبلد. وهذا يساعدنا كثيرا. كما ان هذه الشركة ساهمت بشكل فعال في انجاح برنامجنا.

● وماذا عن نشاطاتكم الأخرى؟

ـ نحن نقدم كافة الخدمات المتعارف عليها لزبائننا في كل أنحاء البلاد بدون أي استثناء. نبيع تذاكر السفر وننظم الرحلات الفردية وندبر السفرات للطلاب من هنا الى أية دولة وبالاتجاه المعاكس (وقد أقمنا شبكة علاقات متشعبة في العالم تتيح لنا أن نقدم أية خدمة بما في ذلك إرسال تذكرة وتغيير برنامج رحلة لمن يريد ذلك). فكل هذه أمور جارية ونحن نهتم بها.

● وما هي المشاكل التي تواجهونها..؟

ـ ان المشاكل المتعلقة بنا وبزملائنا في الشركات الأخرى في البلاد والعالم نحلها بأنفسنا. لكن هناك أمورا لا علاقة لنا بها وأخطرها مشكلة ضريبة السفر. فكما هو معروف قررت الحكومة جعل ضريبة السفر ١٠٠ دولار على الفرد مهما كان جيله (من طفل ابن يوم واحد فصاعداً) وهذا يعني حرمان العديد من العائلات العربية السفر بسبب الأوضاع المادية المتدنية أصلا. ان هذه الضريبة تزيد في بعض الأحيان عن سعر التذكرة نفسه. فمن يسافر الى قبرص بالسفينة يدفع اليوم ٤٥ دولار واذا كانت عائلة من أربعة أنفس (والعائلات العربية بدأت تهتم بالرحلة العربية) سعرها ١٩٠ دولار ستدفع ضريبة ٤٠٠ دولار. هل في هذا أي عدل؟ خذ بالاعتبار ان من يملك مالا كافيا ويختار أن يسافر الى امريكا ويدفع ١٥٠٠ دولار تكون المئة دولار بالنسبة اليه أمراً معقولاً. أما حين تكون الضريبة ضعف التذكرة فهذا أمر لا يحتمل ويجعل الكثيرين يتنازلون عن الرحلة.

● وأخيراً هل من كلمة الى القراء..

ـ أجل. أجل. أقول لهم لا تفوتوا فرصة التمتع بجمال الحياة والعالم. وقد أعددنا لكم أروع البرامج للسياحة العربية فاستغلوها، لأن عدم استغلالها يسيء الى فروع السياحة العربية وكل البرامج الخاصة ثم انها.. بهذه البرامج الخاصة والتسهيلات والتنزيلات غير العادية.. انها فرصة العمر.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤